

رصد وتصنيف الكفايات المهنية للمعلم في الوطن العربي من خلال مراجعة البحوث والدراسات

عارف السرهيد (*)

المخلص: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الدراسات السابقة التي تناولت الكفايات المهنية للمعلم في الوطن العربي، ولتحقيق هذا الهدف، استخدم المنهج النوعي التحليلي، وتكونت عينة التحليل من (40) دراسة بحثية، وطبقت هذه الدراسة على البحوث والدراسات التي أمكن الحصول عليها في هذا المجال والتي نشرت خلال الفترة من عام 1986-2010. وتوصلت الدراسة إلى أن البحوث والدراسات التي خضعت للتحليل والمراجعة والرصد والتصنيف، أشارت إلى أن أهم الكفايات المهنية المتطلبة للمعلم العربي تتمثل بالكفايات التالية: التخطيط، وتنفيذ الدرس، والتقويم، والعلاقات الإنسانية، ويمتلك روح المبادرة، وعضوا بأحد الجمعيات التربوية العلمية، ويتمكن من متابعة الدوريات والنشرات العلمية، والعمق في التخصص، والقدرة على التعبير الجيد، والتعامل بعقل ومساواة، وتقبل جميع الطلاب بغض النظر عن خصائصهم الاجتماعية والالتزام بالوقت، ومواعيد العمل وإدراك أهمية الوقت، والتعلم الذاتي والتجديد المعرفي، التقويم، وسعة الاطلاع على العلم والمعرفة في مجالات متعددة، والتمكن من المادة وأساليب تدريسها، وخدمة المجتمع المحلي، والمشاركة الفاعلة في مجالس الآباء والمعلمين، وربط المادة العلمية بواقع الحياة، وأهمية الصوت العالي المسموع، والنظافة وحسن المظهر، والوجه البشوش.

الكلمات المفتاحية: الكفايات المهنية، المعلم، التعليم، التأهيل والتدريب.

Monitoring and classification of professional competence of teachers in the Arab world through a review of research and studies

Aref Alserhed

Abstract: Aimed this study to analyze previous studies on professional competence of teachers in the Arab world, and to achieve this goal, use the curriculum qualitative analytical sample consisted of analysis of (40) research study, and applied this study the research and studies that could be obtained in this area and published During the period from 1986-2010. Study found that research and studies that were analyzed and auditing, monitoring and classification, pointed out that the most important professional competence required for the Arab teacher is following competencies: Planning, implementation of the lesson, Calendar, human relations, has the entrepreneurial spirit, a member of one of the associations of educational scientific, be able to follow up patrols and journals, depth of specialization, ability to express good, deal fairly and equally, accept all students regardless of their characteristics social and commitment of time, work schedules and realize the importance of time, self-learning and renewal of knowledge, calendar, erudition on science and knowledge in multiple areas, mastery of the material and methods taught, community service, active participation in the councils of parents and teachers, linking the scientific material reality of life, the importance of higher sound audio, hygiene and good-looking, and the smiling face.

Key words: professional competence, teacher, education, rehabilitation and training

المقدمة:

من أهم عناصر نظام التعليم العام هو العلم الذي يعتمد عليه بشكل أساسي في تطبيق نظام الجودة في التعليم للحصول على نوعية ذات جودة عالية من الطلاب فقد ورد في تقرير Department DEFF for Education and Employment "إن التعلم بإمكانه إخراج الكنوز الكامنة لدينا جميعاً وفي القرن الحادي والعشرين تعد المعرفة والمهارات مفتاح النجاح.. والمعلم المتميز الذي يستخدم أساليب فعالة في التدريس هو مفتاح الوصول للمعايير عالية الجودة ويؤكد Sammon "أن الهدف الرئيس للمدرسة هو عملية التعليم والتعلم الهادف، ولهذا يعطي كثير من التربويين وزناً أكبر لدور المعلم وما يقوم به في حجرة الدراسة في عملية التغيير التربوي إذ يقول Fullan, "إن التغيير التربوي معتمد إلى حد كبير على ما يعتقد به المعلم ويعمله فالتعليم ذو الجودة العالية مرتبط بالمعلم الكفاء الذي يمتلك الكفايات الشخصية والفنية والمهنية التي تجعله قادراً على تقديم تعليم نوعي متميز. ومن هنا لابد من تحديد معايير لجودة أداء المعلم والسعي لإمتلاكه الكفايات اللازمة التي تجعله قادراً على تنفيذ هذه المعايير وتطبيقها في أدائه (العنزي، ٢٠٠٧).

كما أن تطوير أداء المعلم يجب أن يكون في صورة حلقة متصلة تبدأ برغبته في العمل بمهنة التعليم وإعداده في كليات التربية من خلال اكتسابه للمهارات الأساسية للنهوض بالعملية التعليمية. ونظراً لتغير طبيعة أدوار المعلم في العملية التعليمية وتعددتها كان لابد أن يقابلها تغير مماثل في مضامين برامج إعداد وتدريبه، مما أدى إلى ظهور محاولات عديدة لتطوير برامج إعداد المعلمين وتدريبهم، من أجل تحسين أدائهم ورفع كفاياتهم، والنهوض والارتقاء بمستواهم نظراً لأن الأساليب التقليدية في إعداد المعلمين لم تعد قادرة على مواكبة التغيرات التي طرأت على دور المعلم في العملية التعليمية، ونتيجة لذلك ظهر العديد من الاتجاهات العالمية العاصرة في إعداد المعلمين وتدريبهم؛ فاستطاعت مواكبة معظم التغيرات، والتحديات التي تواجه العملية التعليمية كان من أبرزها أسلوب تربية المعلمين القائم على الكفايات، الذي ينطلق من الاعتقاد أن الأداء التربوي السليم للمعلم داخل الفصل وخارجه يتضمن مجموعة من الكفايات العامة والخاصة؛ "ولا يستطيع المعلم أن يمارس أدواره المختلفة إلا إذا توافرت لديه مجموعة كفايات أساسية ترتبط وتؤثر على أدائه في المواقف التعليمية" (جاد النادي، ١٩٨٧).

وتتعدد جوانب دور المعلم وتتغير بتغير المواقف التي تفرضها العولة وثورة الاتصالات والمعلوماتية والتقدم العلمي والتطور التقني والتجديد التربوي، وهذا ما يؤكد فولك Folk بقوله: "إن هناك جوانب كثيرة لدور المعلم المعاصر بقدر ما تضيفه المستجدات الجديدة في المجالات التربوية أي أن دوره تتعدد جوانبه بحسب ما تضيفه المستجدات التربوية التي تعد مرآة عاكسة للتغيرات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية التي يفرزها النظام العالمي الجديد باعتبار أن النظام المحلي جزء من النظام العالمي. ولهذا ليس من السهل تحديد جوانب أدوار المعلم التي يجب أن يؤديها لأنها متجددة ومتغيرة باستمرار، بالإضافة إلى أنها متشابكة مع بعضها البعض ويكمل بعضها البعض وقد يقوم المعلم بأداء أكثر من جانب في وقت (العنزي، ٢٠٠٧).

ولكي يقوم المعلم بدوره المهم والحساس بكفاءة واقتدار، لابد أن يتمتع بقدر كاف من القدرات والكفايات التعليمية. ذلك أن وظيفة العلم لم تعد قاصرة على تزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق كما كان في السابق، بل تعدتها إلى أن أصبحت عملية تربوية شاملة لجميع جوانب نمو الشخصية لدى الطالب في صورها: الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية (الهذلي، 1995).

ويرتكز التعليم على أنماط التدريس الفعال، ونوعية ذلك التعليم يحدد فاعليتها مهارة المعلم وبراعته في تهيئة المناخ التدريسي للتعلم، وخلق الإثارة العقلية لدى طلابه، والتواصل الإيجابي فيما بينه وبينهم، بالإضافة إلى طبيعة العلاقات التي قد تساعد في استثارة دافعيتهم وبذل قصارى ما لديهم من قدرات وشحن همهمهم في سبيل التحصيل العلمي المتميز، والذي بدوره سوف ينعكس على مستوى عطائهم، ومدى إيجابية تفاعلهم (الخويلة، 2000).

وتمثل الخصائص المعرفية والمهنية، والانفعالية وسمات شخصية المعلم دوراً مهماً في فاعلية وكفاءة العملية التعليمية، فهي بالنسبة للطلاب تشكل أحد المداخل التربوية المهمة التي تؤثر في الناتج التحصيلي له، وفي ديمومته، وفي مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لديه باعتباره أهم العناصر المستهدفة في العملية التعليمية، والمستفيد الأول لما يقدمه له معلمه من معرفة وقُدوة ونموذج. ومن ثم فالعلم والمتعلم يشكلان محورين أساسيين في العملية التعليمية، ويعكس الاهتمام بالعلم الاهتمام بالعملية التعليمية، والمعلم الناجح هو الذي يدير دفة هذه العملية بالشكل المناسب ويحقق الأهداف المتوقعة منها.

ولأهمية دور المعلم وضرورة إكسابه الكفايات المهنية اللازمة لعمله بالتدريس الجامعي أولته العديد من مؤسسات إعداد المعلم اهتماماً بارزاً تمثل في دورات تدريبية على الكفاءات المهنية. ويحتل المعلم مركزاً رئيسياً في أي نظام تعليمي، بوصفه أحد العناصر الفاعلة والمؤثرة في تحقيق أهداف ذلك فإنها تبقى محدودة التأثير إذا لم يوجد المعلم الكفاء الذي أعد إعداداً تربوياً وتخصصياً جيداً، بالإضافة إلى تمتعه بقدرات خلاقة تمكنه من التكيف مع المستجدات التربوية، وتنمية ذاته وتحديث معلوماته باستمرار.

وعملية تقويم أداء المعلم تساعد المؤسسات التعليمية في تحقيق مجموعة من الأهداف، من بينها قياس مدى تقدمه أو تأخره في عمله وفق معايير موضوعية والحكم على الموازنة بين متطلبات مهنة التدريس ومؤهلات المعلمين وخصائصهم النفسية والعرفية والاجتماعية، بالإضافة إلى الكشف عن جوانب القوة والضعف في أداء المعلم مما يمكن المؤسسة التعليمية من اتخاذ الإجراءات التي تكفل تطوير مستوى أدائه وتعزيزه. ويقول هوارس مان Horace Man أحد التربويين "إن التدريس هو أصعب الفنون وأعمق العلوم، وهو في حالته المثلى يتطلب معرفة تامة بالدارس وبالطريقة الصحيحة في التدريس والتي تؤثر عليه". فإذا اخترت مهنة التدريس فعليك أن تفحص بعناية الكفايات الواجب توافرها للنجاح في هذه المهنة.

إن تطوير أداء المعلم يجب أن يكون في صورة حلقة متصلة تبدأ برغبته في العمل بمهنة التعليم وإعداده في كليات التربية من خلال اكتسابه للمهارات الأساسية للنهوض بالعملية التعليمية (McNeil, 1985). ونظراً لتغير طبيعة أدوار المعلم في العملية التعليمية وتعددتها كان لابد أن يقابلها تغير مماثل في مضامين برامج إعداده وتدريبه، مما أدى إلى ظهور محاولات عديدة لتطوير برامج إعداد المعلمين وتدريبهم، من أجل تحسين أدائهم ورفع كفاءتهم، والنهوض والارتقاء بمستواهم نظراً لأن الأساليب التقليدية في إعداد المعلمين لم تعد قادرة على مواكبة التغيرات التي طرأت على دور المعلم في العملية التعليمية (السبيعي، 2003). ونتيجة لذلك ظهر العديد من الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المعلمين وتدريبهم؛ فاستطاعت مواكبة معظم التغيرات، والتحديات التي تواجه العملية التعليمية كان من أبرزها أسلوب تربية المعلمين القائم على الكفايات (الزيود، 1997)، الذي ينطلق من الاعتقاد أن الأداء التربوي السليم للمعلم داخل الفصل وخارجه يتضمن مجموعة من الكفايات العامة والخاصة؛ "ولا يستطيع المعلم أن يمارس أدواره المختلفة إلا إذا توافرت لديه مجموعة كفايات أساسية، ترتبط وتؤثر على أدائه في المواقف التعليمية (النادي، 1987).

وتعد حركة التربية القائمة على مدخل الكفايات التعليمية الأدائية من الحركات التربوية الحديثة نسبياً، ولعل أهم ما يميز حركة التربية القائمة على مدخل الكفايات التعليمية الأدائية اهتمامها بالأداء والقدرة على العمل من أجل امتلاك هذه الكفايات (مرعي، 1993). وقد أشار أبو حرب (2005) إلى أن طريقة إعداد المعلم القائمة على التمكن من الكفايات تتميز على غيرها من الطرق بعدة مميزات من أهمها: أنها تتبع خطة منهجية منظمة في تحديد الكفايات، ووضع برامج للتدريب عليها، وتعتمد على آراء المتعلمين والمعلمين كأساس للحكم على مدى نجاح أو فشل العملية التعليمية، وتجعل ما يتعلمه الطالب العلم وظيفياً بحيث ينعكس على أدائه بشكل واضح، وتستفيد هذه الطريقة من معظم المستجدات التربوية المعروفة وتستخدمها وصولاً لتحقيق أهدافها، وتصلح هذه الطريقة للإعداد الجماعي والفردى للمعلم.

إن مهمة تحسين عملية التعليم والتعلم من أولويات الكثير من الدول، سواء أكانت نامية أم متقدمة، وذلك للاعتقاد السائد بأن هذه العملية تسهم بشكل حقيقي في تحقيق أهداف هذه الدول وآمالها المستقبلية. ويعتبر إعداد المعلم من أهم العوامل التي تساعد في تحقيق النهضة التربوية المرجوة التي تؤدي إلى نهضة المجتمع في كافة الجوانب، والعلم الكفاء هو العلم القادر على تحقيق أهداف مجتمعه التربوية بفاعلية وإتقان (الغزوي، وآخرون، ٢٠٠٠). فالدول التي تحاول تحقيق نهضة شاملة في كافة جوانب الحياة تحتاج إلى معلمين يمتلكون كفايات عديدة، منها: التخطيط المحكم، والتقويم وطرق التدريس الفعالة والحديثة، والإدارة الناجحة للصف. ويعتقد (الغزوي، ١٩٩٩) أن إصلاح وتطوير عملية التعليم تحتاج إلى جهود حثيثة وجادة، فالعلم الناجح هو العلم الذي يستطيع أن يعالج الكثير من الأخطاء التي يمكن أن تظهر في عناصر العملية التعليمية، بفاعلية وكفاءة. إن من أبرز التحديات التي تواجه الكثير من الدول في العصر الحديث: إعداد برامج لتأهيل المعلمين تعتمد الكفاية الفعالة التي تناسب متطلبات العصر، وتلبي حاجات الطلبة المعلمين. حيث يعتبر المعلم أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التعليمية، ويمثل مفتاح النجاح لأي برنامج أو منهج تربوي يقدم للطلاب، فهو المسئول عن تحقيق الأهداف التربوية والأهداف الخاصة بكل مادة تعليمية، ولكي يقوم المعلم بدوره المهم والحساس بكل اقتدار لابد أن يتمتع بقدر كافي من القدرات والكفايات التدريسية، حيث أن مهنة المعلم لم تعد قاصرة على تزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق، بل تعدتها إلى أن أصبحت عملية تربوية شاملة لجميع جوانب نمو الشخصية (معاجيني، 1998). فلقد بدأ الاهتمام العالمي والعربي بالعلم والكفايات التي يحتاج أن يمتلكها عندما تم دراسة الكفايات التدريسية كاتجاه تربوي سائد من خلال برامج إعداد المعلمين، وقد عرف هذا الاتجاه بالتربية القائمة على الكفايات (Education Competency - Based) وذلك أواخر القرن الماضي. ونتيجة لذلك تم القيام بكثير من الدراسات والأبحاث الميدانية للتعرف على أهم الكفايات التدريسية والتعليمية الواجب توافرها لدى المعلم.

وأصبحت تلك الكفايات مقياساً يقاس به نجاح المعلم وقدرته على أداء مهامه ودوره كعنصر أساسي في العملية التعليمية، فهي تمنحه القدرة على جعل موضوع الدرس أكثر حيوية وتقبلاً لدى الطلاب، وتحقق الأهداف التربوية تحقيقاً فاعلاً (Lochrie, 1999).

ويعود أول ظهور لقوائم الكفايات في برامج إعداد المعلمين من خلال ما قام به دودول (Dodl, 1973) والذي أشار أن أول من استخدم هذه القوائم هو كيني (Kinney) عام 1952 من خلال تعاونه مع مجلس كاليفورنيا لإعداد المعلمين، وذلك لمتابعة وتقويم أداء المعلمين في مراحل التعليم العام (الجلسار، 1991). ولقد مرت قوائم الكفايات في برامج إعداد المعلمين بعدد من التعديلات منذ ظهورها، ففي الستينات من القرن الماضي ظهر اتجاه في برامج إعداد المعلمين عرف باسم التربية القائمة على الكفايات (Competency - Based Education) حيث انتشر هذا الاتجاه انتشاراً كبيراً في الولايات المتحدة الأمريكية وأخذت به العديد من كليات ومعاهد إعداد المعلم. ولاسيما إنه حظي بتأييد الكثير من البحوث التجريبية، مثل دراسات (ستانفورد 1976، ويونج ويونج 1969، وويليمز 1977، وجامع 1983) حيث ركزت هذه الدراسات على أهمية هذا الاتجاه في تنمية الكفايات التدريسية المرغوبة في أداء المعلم (جامع، 1984).

وتعددت الدراسات والبحوث والتي تطرقت لتصنيف الكفايات التعليمية على هيئة مجالات متعددة نذكر منها: دراسة هوستن (Houston, 1973) حيث ذكر عدد من الكفايات والتي قسمها إلى سبعة محاور: تقويم المتعلم، وتخطيط الدرس، وإعداد وتوظيف التدريس، والأداء الإداري، والتواصل والتفاعل، وتطوير المهارات الشخصية والتطوير الذاتي.

كما عرض هوستن (Houston, 1974) قائمة قدمتها جامعة توليدو لأهم الكفايات التدريسية التي يحتاجها المعلم، والتي قسمت إلى (49) كفاية تدريسية موزعة على أربعة محاور: التخطيط، مواد التدريس، الوسائل، التقويم، والإيصال مع المتعلم. (عبد الفتاح، 1994) وأشارت بعض الدراسات أن من خصائص المعلم الناجح يكمن في المجالات التالية وهي: المجال الأكاديمي (الخصائص الأكاديمية)، المجال الانفعالي (الخصائص الانفعالية)، المجال الاجتماعي (الخصائص الاجتماعية). (قراقرز، 1996)

وبينت (الفتلاوي، 2003) أن هناك عدة مجالات أو أبعاد ينبغي توافرها في المعلم الفعال وهي كالاتي: البعد الأخلاقي البعد الأكاديمي (العلمي)، والبعد التربوي، والكفايات السابقة للتدريس، وكفايات التدريس، وكفايات تقويم نتائج التدريس، والتفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية. وقد قسم (الحصري والعنيزي، 2000) الكفايات إلى قسمين أساسيين هما: كفايات عامة: كفاية التخطيط للدرس، وكفاية تنفيذ التدريس، وكفاية إدارة الفصل، وكفايات تخصصية: وهي الكفايات الخاصة باللغة العربية، وكان من أهمها: استيعاب طبيعة اللغة وخصائصها، واستخدام المعلم المعجم اللغوي، واستخدام المعلم المفردات والتعابير اللغوية، واستيعاب المفاهيم والمصطلحات الواردة في المنهج، وتوظيف قواعد اللغة العربية توظيفاً سليماً. وأجرت بليك (Plake , 1993) دراسة حول الكفايات اللازمة للمعلم في الولايات المتحدة. وأوضحت عينة الدراسة والمكونة من (555) معلم حصول القدرة على الإدارة، وتسجيل النتائج، وتحليل الاختبارات على أعلى نسبة، أما الكفاية المتعلقة بالاتصال مع الآخرين فقد حصلت على أقل نسبة.

كما أكد تروغ (Truog , 1998) في دراسته للتعرف على أهم الكفايات التدريسية للمعلم المبتدئ على عدة كفايات أساسية ومهمة وهي: ينوع من طرق التدريس، ومتعاون مع الطلاب، ومتمكن من المادة العلمية، ويستخدم الحاسب الآلي في التدريس، وينوع من الوسائل التعليمية. أما دل روس وآخرون (Del Rossi, etal, 1996) في دراستهم توصلت الدراسة إليه حول أهم الكفايات الخاصة بمعلم الابتدائية وكانت كالاتي: استخدام الحاسب الآلي في التدريس، استخدام استراتيجيات وطرق تدريس مناسبة، الإلمام بالمادة العلمية، استخدام أساليب التقويم المختلفة.

وبين تساو (Tsao, 2000) في دراسته أهم الكفايات التدريسية التي يحتاجها معلمي الثانوية في التعليم المهني أن الكفايات الضرورية للمعلم هي: الكفايات المهنية للتدريس، ومهارات تنمية المنهج، مهارات الاتصال، واستخدام الحاسب الآلي، ووقد حصلت كفاية تكنولوجيا التعليم على أهمية كبيرة لدى معلمي الثانوية عن غيرها من الكفايات. وفي دراستها حول الكفايات الأساسية لمعلم المرحلة المتوسطة أوضحت جانين (Janini , 2000) أن أهم الكفايات الأساسية للمعلم هي: الاهتمام بأخلاقيات العمل، طرق التدريس، التخطيط للدرس، الإلمام بالمادة العلمية، القدرة على التقويم، الإلمام بمهارات الاتصال مع الآخرين. كما أظهرت الدراسة أنه ليس لمتغير الجنس أثر أو اختلاف بخصوص هذه الكفايات بينما متغير المستوى الأكاديمي ومتغير الخبرة كان لهما الأثر الأكبر على ذلك، وحصلت العينة ذات الخبرة الطويلة على نسبة كبيرة في الجانب الخاص بالإلمام بالمادة العلمية وطرق التدريس. أما الدراسة التي أجراها شان (Chan , 2001) حول أهم الكفايات اللازم توافرها لدى معلمي المتفوقين في مدينة هونج كونج فقد اتفقت مع بعض الكفايات التي أظهرتها نتائج دراسة جانين (Janini)، ومن هذه الكفايات: طرق التدريس، والتخطيط للدرس. كما حدد شان Chan (39) كفاية حصلت بعضها على نسبة عالية منها: الجاذبية الشخصية للمعلم، ووطرق التدريس، وإرشاد الطلاب، والعلاقة بين الطالب والمعلم.

وفي ضوء تحليل الدراسات التجريبية التي بحثت في سمات العلم الفعال ومعايير تأهيله وإعداده والتي قام بها رايس (Rice, 2003) توصل إلى أن هناك خمسة معايير يمكن أن تسهم بجودة المعلم وتحسين أدائه وهي المعايير التالية: الخبرة، برامج الإعداد والدرجات العلمية، نوع الشهادة التي يحصل عليها المعلم، والمواد التي درسها خلال فترة إعداده للمهنة، ومقدار العلامات التي حصل عليها في الامتحانات.

أما دراسة وين ويونغز (Wayne & Youngs, 2003) فقد قامت بفحص تقديرات المعلمين التدريبيين في المعاهد الجامعية وكذلك فحص علاماتهم ودرجاتهم العلمية التي حصلوا عليها أثناء الدراسة، وفحص المواد التي درسوها، وتوصلاً إلى نتيجة مفادها ما يلي: أن الطلبة يتعلمون أكثر من المعلمين ذوي الخصائص المعينة، وإن المعلمين يختلفون بدرجة كبيرة في فاعليتهم وكفاءتهم، وأن اختلاف المعلمون ذوي المؤهلات العلمية العالية عن المعلمين ذوي المؤهلات العلمية الأدنى كان اختلافاً بسيطاً لا يذكر وأن هناك عوامل أخرى تسهم في التحصيل العالي للطلبة أكثر من المؤهلات لوحدها. وفي الولايات المتحدة الأمريكية بينت دراسة وهي بعنوان "التأهيل للنجاح التعليمي: خصائص

يجب على كل معلم امتلاكها"، وهذه الصفات يمكن أن تساعد المعلمين قبل الخدمة وأثناءها في تطوير وتحسين أدائهم. وهي تتمثل بالخصائص التالية: العدل، والاتجاه الإيجابي، والإعداد والتحضير، والعلاقة الشخصية، وحسن النكتة والدعابة، والإبداع، والرغبة في تقبل الأخطاء، والتسامح، والاحترام، والتوقعات، والعالية، والعاطفة، والانتماء. (Thompson et al, 2004). وفي دراسة أجراها يعقوب (2005) حول الكفايات المهنية والصفات الشخصية توصل إلى من أهم الكفايات هي: سعة الإطلاع على العلم والمعرفة في مجالات متعددة، والتمكن من المادة وأساليب تدريسها، وربط المادة العلمية بواقع الحياة. أما الكفايات في البعد الشخصي فبرز منها: أهمية الصوت العالي المسموع، والنظافة وحسن المظهر، والوجه البشوش، والتوازن في الردود الانفعالية، والنظام والحزم في القرارات، ثم الالتزام بالعادات والتقاليد السائدة في البلد.

أما أبرز صفات المعلم المكروهة لدى الطلبة: التحيز في التعامل، ودوام العبوس، واستخدام الأساليب المملة، والقسوة وقلة الرحمة، وعدم الاهتمام بالملابس والهندام والشكل، والصراخ الدائم إذا أخطأ الطالب، وفقدان السيطرة على الصف. أما الصفات المرغوبة في المعلم فهي: العدل والمساواة، والرحمة والود واللفظ، والمرح، والهدوء، والصدقة، وحسن الاستماع للطلبة، والتشويق في عرض الدروس، والحرص على إيجاد بيئة صفية مريحة وآمنة ومتعاونة، ودوام النشاط، والاستمتاع بالعمل (Ac. Kgoz, 2005).

أما حول خصائص المعلم الفعال" تبين أن أبرز هذه الخصائص تمثل في تشجيع الطلبة- خاصة الجدد منهم- وإرشادهم والاهتمام بهم، وتحسين سلوكياتهم، وتلبية حاجاتهم، والمعرفة الجيدة بمادة التدريس، وعلاقات التواصل الحسنة مع الطلبة وأولياء الأمور والإدارة والزملاء المعلمين، وإظهار الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم والحماس لها، والالتزام بأخلاقياتها، وإثارة دافعية الطلبة، وتحسين ثقتهم بأنفسهم، وإدارة الصف وضبطه، واستثمار الوقت، والإبداع، والانفتاح. وكان من أبرز الخصائص في جانب التنفيذ، التخطيط الجيد للدرس لتنفيذه بأحسن صورة، ثم تقويم تحصيل الطلبة، وإتاحة الفرص للتعلم المستمر. (Roberts & Dyre, 2007). كما وضع (Kellough, 1971) نموذجاً يقيس خصائص المعلم الناجح أطلق عليه اسم نموذج المهمات أو الواجبات التطورية (Developmental tasks) ووفقاً لهذا النموذج فإن المعلم الذي يؤدي المهام التالية يعتبر من المعلمين الجيدين: معرفة بالمادة العلمية، وامتلاك مهارات نقل المادة العلمية لتلاميذه، وامتلاك تقييم أعماله وأعمال تلاميذه، وتطوير فلسفة تجعل الهدف الأول من التربية والتعليم تحقيق إنسانية الإنسان.

واجمع عدد كبير من الباحثين على بعض السمات والخصائص الرئيسية للمعلم الفعال والتي تتمثل بما يلي: التعاون والديمقراطية، مراعاة الفروق الفردية، العطف والحنو والشفقة، الاتزان والدفع والمودة، الصبر والتحمل، المظهر الشخصي اللائق، المرح وحسن الدعابة والفكاهة، العدل وعدم التحيز والمحابة، الاهتمام بمشكلات التلاميذ، الثبات في السلوك، استخدام الثواب والعقاب مع التركيز على الثواب، التميز في موضوع التخصص، والحماسة، والإنسانية، والقدرة على التواصل مع الآخرين، وإقامة علاقات ديمقراطية وتعاونية مع الطلبة والعلمين، والقدرة على ضبط النفس في المواقف المحرجة، والحماسة والجدية والإخلاص في العمل. حب المهنة والرغبة في العمل، والانفتاح على المجتمع المحلي، والقدرة على الإصغاء، والتخلي بالأخلاق الحميدة، وإعداد أكاديمي ومهني جيد، وسعة المعرفة والإطلاع وتنوعها. وامتلاك معلومات وافرة عن الطلبة. والحرص على النمو المستدام، والخبرة في التعليم، ومعرفة جيدة بخصائص المتعلم في المراحل الدراسية المختلفة، وامتلاك اهتمامات قوية وواسعة في المسائل الاجتماعية والأدبية والفنية. وامتلاك مستوى عال من الذكاء اللفظي أو المجرد، والاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس، والقدوة الحسنة. والاهتمام بالطلاب وبموضوع التخصص، والتساهل مع الطلبة، والإصغاء باهتمام وعناية، والقدرة على التعبير عن النفس، والصدق، والرغبة في التعلم الذاتي والتجديد المعرفي. والثقة بالنفس، وسهولة التحدث مع المعلم أو الاجتماع به، واستغلال المساحة الصفية بصورة جيدة، وحفز الطلبة على التعلم، والقدرة على إشغال الطلبة، وامتلاك مهارة إدارة الصف. ومعرفة جيدة بطرق وأساليب التدريس المختلفة، واستخدام أساليب تدريسية متنوعة، وفهم جيد بأساليب التقويم وطرائقه الملائمة .

كما أكد مؤتمر وزراء التربية والتعليم والمعارف في الوطن العربي والذي عقد خلال المدة من 27 - 28 2000 والذي عقد في دمشق بهدف مناقشة موضوع (مدرسة المستقبل)، على أهمية دور المعلمين في أي تطوير تربوي مستقبلي، وضرورة إعادة النظر في أساليب إعدادهم في كليات التربية، ومشاركة وزارات التربية والمعارف في وضع الكفايات والبرامج النظرية والتطبيقية، وتحسين مستواهم المعيشي (جويحان ومزاهرة، 2001).

وفي إطار التعاون والتنسيق بين اليونيسكو ومنظمة العمل الدولية عقدت الحلقة الإقليمية بشأن أوضاع المعلمين في الدول العربية (حلقة نقاشية) في كلية العلوم التربوية - الجامعة الأردنية، في الفترة من 5-8 تشرين أول 1997 واستهدفت الحلقة مايلي: بلورة مجموعة من الاقتراحات والإجراءات والتوصيات لتحسين وضع المعلم، وتعزيز دوره ومكانته في التربية والتعليم، وكان من أهم التوصيات: تطوير إعداد المعلم قبل الخدمة، وذلك بتشجيع توجهات الدول العربية نحو تبني برامج إعداد المعلم، ومدتها أربع سنوات على الأقل بعد المرحلة الثانوية، ودعم تدريس اللغة العربية، وإدخال مادة حقوق الإنسان والديمقراطية في التكوين الثقافي للمعلم، والتنسيق بين كليات العلوم التربوية وكليات التخصص، والمقاربة في الإعداد التربوي بين النظرية والتطبيق، وزيادة الاهتمام بالتربية العملية، والتدريب والتأهيل أثناء الخدمة وذلك بتطوير الأنظمة والقوانين التي تحقق ذلك (المسار، 1997).

واتخذ مؤتمر التربية الدولي الذي عقد بجنيف خلال الفترة من 9-5 وحتى 10-5 1996 التوصية رقم (9) في قرارته بعد اختتام أعماله في مجال تعزيز كفاءات المعلمين وتدريبهم على: أن تعزيز أدوار المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة يتطلب جهوداً مشتركة على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية، وتطوير شبكات مراكز المعلومات، ومؤسسات تدريب المعلمين، والبحث التربوي، وتشجيع دورات التدريب أثناء الخدمة، وتحسين أوضاع المعلمين من أجل إعلاء مكانة مهنة التعليم (جويحان، 1997).

إن تنمية المعلم العربي لذاته باستمرار من الضروريات، فهي ضرورة دينية، وضرورة نفسية، وضرورة اجتماعية، إن المعلم يبني مستقبل الأمة بالفكر والعمل، وهو الأمين على تراثها وقيمها وهو القادر على نجاح عملية التعليم أو فشلها، فالتعلم يثق في معلمه أكثر من ثقته بوالديه، وهو مصدق أبداً، فكان لزاماً على هذا الذي يقود الأمة إلى المستقبل أن يستمر في نموه المعرفي، والمهني، كي يتولى تعليم غيره من الناس، المعارف والحقائق والخبرات والمهارات، وهو بهذا يتولى دوراً اجتماعياً له أهميته الاجتماعية، فيحسن بمن تولى هذا الدور أن يؤديه بفاعلية وأمانة، ولن يتأتى له ذلك إلا إذا وقف على خبرات جديدة واكتسب مهارات مفيدة، واطلع على معارف وأساليب تحرك دافعية المتعلمين وتحفزهم لاكتساب المعارف والخبرات برغبة واضحة في النجاح. إن المعلم الذي يقف معلماً لغيره، إما أن يأتي بشيء جديد ومفيد، فينال به القبول والاحترام، أو يعزز ما عرفوه ويؤكد، أو يكون دونهم في الخبرة والمعرفة فيسأ إليه ويفقد هيئته (عيد، 1999).

إن التوجهات الحديثة تدعو إلى فهم جديد لدور المعلم، واعتبار مهنة التعليم مزيجاً من الإحساس والتذوق الفني والممارسات المبنية على أسس ومرتكزات علمية، وإعطاء المعلم الحرية والاستقلالية التي تمكنه من تصميم البيئات التعليمية التي تناسب الاحتياجات الخاصة المتنوعة للمتعلمين. وينبغي إيجاد برامج وأنماط جديدة لتدريب المعلمين تهتم بالمرتكزات التالية: دعم النمو والتوجيه الذاتي لدى المعلم، وتنمية التفكير الإبداعي، واعتبار المتعلم محور العملية التعليمية - التعليمية، والاهتمام بالتحديات التي تواجه العنصر البشري، والنظرة للعملية التربوية، والتركيز على المساءلة والتقويم التربوي (عماد الدين، 1994).

مشكلة الدراسة:

أكدت معظم الأبحاث والدراسات أن المعلم هو العامل الأساسي والمؤثر في العملية التعليمية، فيعتبر من أهم مدخلات العملية التربوية ومحوراً رئيسياً لها، لذلك فإن تناول قضاياها، وتحديد أدوارها،

وتقويم وتحديث أساليب وصيغ إعداده وتدريبه، تساهم بلا شك في الإصلاح التربوي، وفي تغيير الوضع الراهن التقليدي لعمليات الإعداد بصفة عامة، وعمليات وأساليب وصيغ تدريبه بصفة خاصة، حيث إن أي عمل تربوي يتوقف على وجود المعلم الذي يمتلك الكفايات اللازمة ليقوم بعمله ونقل أفكاره بسهولة ويسر وفاعلية، ومما يدل على ذلك أنه قد توجد أفضل البرامج والناهج الدراسية والمواد التعليمية، وقد لا يحدث التأثير المنشود إذا كان القائمون عليها وبخاصة المعلمون لم يستوعبوا أهداف المواد الدراسية التي درسوها في أثناء الإعداد الأكاديمي والمهني، وكانوا غير قادرين على تنظيم عملية التعليم، أو غير ممتلكين الكفايات التي تساعدهم على الانتفاع بالمواد والوسائل الموجودة في تصرفهم.

والمعلم هو أهم ركن من أركان العملية التعليمية، ولا يمكن لأي تطوير أن يوتي ثماره إذا أغفل دور المعلم اختياراً وإعداداً وتدريباً وتقويماً. فالمعلم يعتبر من أهم القوى المؤثرة في عملية التعليم بصفة خاصة وفي الموقف التعليمي بصفة عامة، فكم من منهج لا يراعي طبيعة النمو النفسي للتلاميذ انقلب أداة تربوية مهمة في يد معلم قدير، بينما قد ينقلب منهج تربوي في يد معلم غير كفء إلى خبرات مفككة لا قيمة لها (الغريب، ١٩٩٦). ويرجع إلى المعلم في كثير من الأحيان إجابة الطالب أو تعثره.

ولكي يقوم المعلم بدوره المهم والحساس بكفاءة واقتدار، لابد أن يتمتع بقدر كاف من القدرات والكفايات التعليمية. ذلك أن وظيفة المعلم لم تعد قاصرة على تزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق كما كان في السابق، بل تعدتها إلى أن أصبحت عملية تربوية شاملة لجميع جوانب نمو الشخصية لدى الطالب في صورها: الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية (الهدلي، ١٩٩٥).

ويرتكز التعليم على أنماط التدريس الفعال، ونوعية ذلك التعليم يحدد فاعليتها مهارة المعلم وبراعته في تهيئة المناخ التدريسي للتعلم، وخلق الإنارة العقلية لدى طلابه، والتواصل الإيجابي فيما بينه وبينهم، بالإضافة إلى طبيعة العلاقات التي قد تساعد في استثارة دافعيته، وبذل قصارى ما لديهم من قدرات، وشحن همهمهم في سبيل التحصيل العلمي المتميز، والذي بدوره سوف ينعكس على مستوى عطائهم، ومدى إيجابية تفاعلهم (الخثيلة، ٢٠٠٠).

وتمثل الخصائص المعرفية والمهنية، والانفعالية وسمات شخصية المعلم دوراً مهماً في فاعلية وكفاءة العملية التعليمية، فهي بالنسبة للطالب تشكل أحد المداخل التربوية المهمة التي تؤثر في الناتج التحصيلي له، وفي ديمومته، وفي مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لديه باعتباره أهم العناصر المستهدفة في العملية التعليمية، والمستفيد الأول لما يقدمه له معلمه من معرفة وقدوة ونموذج. ومن ثم فالمعلم والمتعلم يشكلان محورين أساسيين في العملية التعليمية، ويعكس الاهتمام بالعلم الاهتمام بالعملية التعليمية، والمعلم الناجح هو الذي يدير دفة هذه العملية بالشكل المناسب ويحقق الأهداف المتوقعة منها. ولأهمية دور المعلم وضرورة إكسابه الكفايات المهنية اللازمة لعمله بالتدريس، جاءت هذه الدراسة حيث تكمن مشكلة الدراسة الحالية في معرفة الكفايات المهنية للمعلم العربي وتسلط الضوء عليها من خلال البحوث والدراسات التي تناولت أداء المعلم العربي وكفاياته التعليمية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيس، هو تقييم وتحليل البحوث والدراسات التي أجريت حول الكفايات المهنية للمعلم العربي، ورصد ما توصلت إليه تلك الدراسات من نتائج والوصول إلى صياغة مقترحات وتوصيات تساهم في تحسين وتطوير الكفاءات المهنية وأداء أعضاء الهيئات التدريسية في مؤسسات التربية والتعليم في الوطن العربي.

أهمية الدراسة:

١ - يعد التقييم الموضوعي لأداء المعلم العربي عاملاً أساسياً ومهماً في تحسين وتطوير جودة أدائه والارتقاء بالأداء والخدمات التعليمية والأكاديمية في مؤسسات التعليم في الوطن العربي.

- 2- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة التي تستهدفها، وهي فئة أعضاء هيئة التدريس، التي يقع عليها العبء الأكبر في تحقيق أهداف التربية والتعليم.
- 3_ كما تنبع أهميتها هذه الدراسة كذلك من أهمية الموضوع نفسه، وهو الكفايات المهنية للمعلم العربي.
- 4 _ تبصير أصحاب القرار والمهتمين بمدى سلامة العملية التعليمية.
- 5- الاستفادة من النتائج التي سوف تتوصل إليها الدراسة.
- 6 - من خلال هذه الدراسة يمكن العمل على تطوير أو تعديل بعض مقررات أو استحداث مقررات جديدة في مناهج إعداد المعلمين.
- 7- ضرورة تقويم أداء الهيئات التدريسية في مؤسسات التربية والتعليم في الوطن العربي من أجل رفع كفاءتهم، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم.
- ٨- هناك صيحات تطلقها النخب المثقفة في الوطن العربي حول تراجع دور مؤسسات التربية والتعليم في أحداث النهضة والتطوير وتحقيق التنمية الشاملة، وبالتالي هناك عبء كبير يقع على المعلم العربي الذي يقود مسيرة التعليم.

مصطلحات الدراسة:

الكفايات المهنية: هي مجموعة القدرات وما يسفر عنها من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها ويمارسها المعلم وتمكنه من أداء عمله وأدواره ومسئوليياته خير أداء ويلاحظها ويقيمها طلابه، ويمكن أن يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر على العملية التعليمية (رزق وشحاته، ٢٠٠٢).

المعلم: المعلم هو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية، وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم.

حدود الدراسة:

تتسم الدراسات التي تناولت تقييم أداء المعلم العربي بتنوعها، ولذا تم تطبيق هذه الدراسة على الكفايات المهنية للمعلم العربي من خلال البحوث التي أمكن الحصول عليها في هذا المجال والتي نشرت خلال الفترة من عام 1986- 2010 والتي تناولت الكفايات المهنية وذلك لسببين:

الاول: محاولة الوصول الى الدراسات الحديثة والمعاصرة في هذا المجال، من خلال معرفة ما تم انتاجه عبر مدى زمني يسمح بالتحليل، والتفسير، والمتابعة.

الثاني: أن هذه الفترة شهدت التطور والأزدهار السريع في قطاع التربية والتعليم في الوطن العربي، وانشاء الكثير من المعاهد العلمية والكليات والجامعات في كثير من الدول العربية، التي أصبحت تخرج الاف الطلاب وقسم كبير منهم يلتحق بمهنة التعليم، ومن ثم فان هناك توجه نحو سياسات التعليم العالي على المستوى الدولي - ومنها الدول العربية - الى مراجعة معايير اعتماد الجامعات ومؤسسات التعليم العالي فيها وتطويرها، لضمان تحقيق الجودة الأكاديمية، وأهمية التركيز على أملاك الكفايات المهنية لدى الخريجين على حد سواء، لمواجهة التطورات والتحديات الاقتصادية والاجتماعية، وثورة المعرفة والمعلومات والاتصالات ومن ثم تعد هذه الدراسة خطوة نحو تقييم البحوث والدراسات التي تناولت الكفايات المهنية للمعلم العربي، والقاء الضوء عليها ومناقشة أبرز ما توصلت اليه هذة البحوث والدراسات حول أهم الكفايات المهنية المطلوبة للمعلم العربي، من خلال تحليل هذة الدراسات والبحوث، والتوصل الى توصيات ومقترحات للتغلب عليها.

الدراسات السابقة:

أجرى عبد الحميد (١٩٨١) دراسة في دولة قطر عن تصرفات عينة من معلمات المرحلة الابتدائية بالخبرة والمؤهلات الدراسية وتقديرات المديرات والموجهات.

واستنتج أن: 1- سنوات الخبرة والتدريس لا ترتبط بدرجات التعرف في المواقف التربوية ارتفاعاً وانخفاضاً. ولعل ذلك يرجع إلى تجانس المجموعة من حيث الخبرة. كما أن الفرق بين العلمات المؤهلات تربوياً، وغير المؤهلات في درجات الممارسات التربوية كان دالاً إحصائياً عند مستوى (٠.٠٢).

1- أن النمط الاستجابي لهذه العينة من العلمات القطريات بالمرحلة الابتدائية في التعرف في المواقف التربوية يقترب من الدور المعاصر للمعلمة في حدود واقع التعليم في قطر، وفي العالم العربي، وأن التعرف في المواقف التربوية إذا جاز التعليم من هذه العينة مرتفع يتضح ذلك من متوسط درجاتها على المقياس المستخدم في البحث.

2- إن زيادة التأهيل التربوي والتدريب أثناء الخدمة ينمي قدرة العلمات على حسن التصرف في المواقف التربوية، وهذا واضح من وجود فروق بين حملة المؤهلات التربوية وغير التربوية.

قامت عزة جاد (1987) بعمل دراسة بعنوان "الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها في معلمات رياض الأطفال"، وكان هدفها تحديد الكفايات الأدائية الأساسية والتعرف على مدى توافرها في معلمات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية. وقد توصلت الدراسة بالإضافة إلى تحديد قائمة بالكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال، وإلى الإشارة إلى أن معلمات رياض الأطفال لا تتوافر لديهن الكفايات الأدائية الأساسية بالقدر الذي يرضى عنه المتخصصون وإلى أنه لا توجد علاقة بين عدد سنوات الخبرة في العمل برياض الأطفال، وتوافر الكفايات الأدائية الأساسية لدى العلمات.

قام الحاج (1986) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الصفات الشخصية التي تميز المعلم الفعال عن المعلم غير الفعال في المدارس الأردنية، وقد اختار الباحث المرحلة الأساسية لهذا الغرض، وحاولت الدراسة تحديد العوامل الشخصية التي ترتبط بفعالية المعلم وتحديد الأثر النسبي لجميع هذه الصفات بالإضافة إلى جنس المعلم، وسنوات خبرته التعليم ونوعيته مؤهلاته على درجة الممارسة التدريسية، وتكونت عينة الدراسة من (300) معلم ومعلمة وثلثهم من الذكور والباقي من الإناث لأن مجتمع الدراسة كان موزعاً بين الذكور والإناث بنسبة (1:2) وبعد إدخال متغيرات الجنس والخبرة ومستوى التأهيل الأكاديمي والمهني للمعلمين كمتغيرات مستقلة أظهرت النتائج بان تغير الجنس لم يسهم بشيء يذكر في تفسير التباين العام بين المعلم الفعال وغير الفعال لذا يظل الاعتماد في فعالية المعلم وممارسته التدريسية على سنوات خبرته التعليمية وتأهله الأكاديمي والتربوي. فكلما زادت سنوات خبرة المعلم، أصبحت فعاليته على مستوى التعليم أفضل، وكذلك المستوى التأهل التربوي.

كما أجرى (الصبيحي، ١٩٨٧). دراسة هدفت إلى معرفة أثر الخبرة والدرجة العلمية في ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية للكفايات التعليمية، وأثر ذلك في تحصيل طلابهم في المرحلة الأساسية في مدينة إربد. تكونت عينة الدراسة من فئتين: عينة المعلمين، وعددهم (27) معلماً ومعلمة، وعينة الطلبة وعددهم (309) طلاب، حيث طور الباحث استبانة تكونت من (55) فقرة، مكونة من المجالات التالية: (الأهداف، والأساليب، والدافعية، والأنشطة، والوسائل) وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المعلمين للكفايات، تعزى إلى الدرجة العلمية، ولصالح حملة دبلوم التربية والبيكالوريوس، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية في ممارسة المعلمين للكفايات التعليمية، تعزى للخبرة، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية في تحصيل طلاب المرحلة الأساسية للدراسات الاجتماعية، يعزى إلى ممارسة معلمهم للكفايات التدريسية.

وقد وجد رجب (1988): أن مستوى معلمي المرحلة الابتدائية في البحرين ضعيف في مهارات إعداد واستخدام الاختبارات التحصيلية.

كما استهدفت دراسة مذكور والتي أجريت عام (1988): فحص مدى وضوح أهداف برنامج إعداد معلمي كلية اللغة العربية وكلية التربية بجامعة الملك سعود وانعكاس ذلك على مكونات البرنامج (اللغوي والثقافي والمهني)، وقد طبقت الدراسة على عينة من الطلاب والعلمين والمتخرجين عام 1406 / 1407 هـ وعددهم (26) طالباً معلماً، وأشارت النتائج إلى أن (31%) من الطلاب المعلمين يرون أن الأهداف الثقافية لبرنامج الإعداد تتحقق بدرجة قليلة، وأن (48%) من الأساتذة و(52%) من الطلاب المعلمين يرون أن الأهداف المهنية تتحقق بدرجة متوسطة، أما الأهداف الأكاديمية فيرى 42% من الأساتذة و25% من الطلاب المعلمين أنها تتحقق بدرجة قليلة، وقد فسر الباحث ذلك بغلبة الجوانب النظرية على الجوانب التطبيقية العملية، والاعتماد على الإلقاء والتلقين في التدريس.

وقد أجرى (مرعي ١٩٩٠) دراسة هدفت إلى تحقيق الكفايات التعليمية العملية الضرورية لعلم المدرسة الأساسية في الأردن، من أجل التعرف على مدى تقدير المعلمين لضرورة كل كفاية من هذه الكفايات ومدى درجة ممارستهم لها، ومدى حاجتهم إلى المزيد من التدريب على الكفاية. حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٦٧) معلماً ومعلمة في مدينة إربد. وقد طور الباحث استبانة تكونت من (٨٥) كفاية، موزعة على ستة مجالات هي: المادة الدراسية، والأنشطة، والتقويم، والتخطيط، وطرق التدريس، وتحقيق ذات المعلم. وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج المهمة، حيث جاء ترتيب الأنشطة التعليمية وطرق التدريس في المركز الأول، وتحقيق ذات المعلم في المرتبة الثانية، والتخطيط للتعليم في المركز الأخير.

دراسة الكرش (1990) هدفت إلى التعرف على واقع وجود الكفايات التعليمية المطلوبة لدى معلمات الرياض في ضوء معيار التقييم والتوصل إلى بعض المقترحات التي تساهم في تحسين هذا الواقع، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٢ معلمة من ١٩ روضة. استخدم الباحث الاستبانة لتحديد الكفايات اللازمة لمعلمات رياض الأطفال التي ينبغي توافرها لديهن. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: عدم تأهيل المعلمات تربوياً مما جعلهن غير قادرات على تعليم الأطفال القراءة والكتابة وبعض العمليات الحسابية. نسبة أداء المعلمات في مجال تربية الأطفال دينياً وأخلاقياً متوسطة نتيجة إلى النشأة الدينية للمعلمات. التربية الحركية والجسمية للأطفال حصلت على أقل من المتوسط وذلك يرجع إلى ضعف المعلمات في كيفية تربية الأطفال حركياً. التربية العقلية حصلت على معدل أقل من المتوسط وذلك يرجع إلى عدم اقتناع ومعرفة المعلمات بأهمية اللعب والخبرات المباشرة في تنمية مداركات الطفل العقلية. وجود قصور واضح في كيفية أداء المعلمات للأنشطة الموسيقية وقراءة القصة والمكتبة والمسرح والأنشطة الصباحية. وأخيراً وجدت الدراسة أن المعلمات يهتمن بصورة واضحة في رعاية الطفل نفسياً ووجدانياً من خلال العلاقة بحرصهم على خلق علاقة تملؤها المودة والرحمة بينهم.

دراسة الزراد (1990): والتي اهتمت بالكفاية العلمية والمهنية لعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحو تجربة الفصول المميزة بالإمارات العربية المتحدة والتي استنتجت أن: -معلمي ومعلمات الفصول المميزة ليس لديهم خبرة سابقة في مجال تعليم التلاميذ الذين يعانون من مشكلات دراسية، أي أن دراستهم لا تؤهلهم للتعامل مع التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة. -أن نسبة (46%) تقريباً من معلمي ومعلمات العينة اجتازوا دورات تدريبية تربوية لا علاقة لها مباشرة بالتخلف الدراسي أو صعوبات التعلم ونسبة (54%) من المعلمين والمعلمات لم يجتازوا أية دورة تدريبية تربوية. 3- أن نسبة كبيرة من المعلمين والمعلمات (35. 11%) لا تستخدم الوسائل التعليمية في تعليمهم. من أهم القضايا التي تصدر اهتمامات المعلم داخل الصف وهي: ضعف الدافعية للتعليم (71. 99%). إهمال الواجبات المدرسية المنزلية (9. 44%). عدم تعاون الأسرة مع المدرسة (8. 85%). ازدحام الصف الدراسي بالتلاميذ تبلغ نسبة ذلك داخل الصف (7. 79%) بذل الجهد دون تحسن (6. 49%). 5-

أن معلمي ومعلمات الفصول المميزة يرون في تجربة الفصول المميزة بعض المشاعر الإيجابية والاتجاهات الموجبة.

وفي دراسة عبد العزيز (1990) للتعرف على مستوى كفايات التدريس لدى مجموعة عشوائية من المعلمين أثناء الخبرة مع تحديد أثر عاملي الخبرة والمؤهل في الكفايات التدريسية لديهم. وقد أشارت النتائج إلى ضعف المستوى العام للمعلمين أثناء الخدمة بالنسبة للمقياس الكلي ومحاورها الفرعية، كما توصلت الدراسة إلى بعض النتائج المرتبطة بأثر عاملي الخبرة والمؤهل في الكفاية ولكنها لم تكن واضحة بسبب التذني العام لمستوى المعلمين

كما أجرى ملحم والصبغ (1991): دراسة لتحديد المهارات اللازم توافرها لدى المعلمات السعوديات في تدريس المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية، وتقدير مدى إتقانهن لها، واقترح برنامج تدريبي قائم على الكفايات التعليمية لتحسين مستواهن في هذه المهارات. وقد تكونت عينة الدراسة من (79) معلمة في المرحلة الثانوية بالرياض يدرسن التاريخ والجغرافيا والاجتماع وعلم النفس، وقد تم إعداد قائمة كفايات تدريسية تتكون من (139) كفاية تغطي أربعة مجالات رئيسية هي: التخطيط (31)، وتنفيذ الدرس (62)، والتقويم (10)، والعلاقات الإنسانية (36)، وقد كان من نتائج الدراسة، أن متوسطات أداء المعلمات لهذه الكفايات مرتفعة (تراوحت بين 4.5 للتقويم، 4.58 للتخطيط من (5) وهي أقصى تقدير). وعلى العكس من ذلك.

أجرى عفاش (1991) دراسة للتعرف على الكفايات التدريسية التي يحتاجها معلمو برامج التأهيل التربوي أثناء الخدمة في الأردن، وكانت عينة الدراسة (121) معلم ومعلمة ممن التحقوا ببرامج التأهيل التربوي أثناء الخدمة في كلية تأهيل المعلمين العليا بمدينة أربد. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن أهم مجالات الكفايات التدريسية لعينة الدراسة مجال إدارة الصف بالمرتبة الأولى، وبالمرتبة الثانية مجال التقويم، وبالمرتبة الثالثة تنفيذ الدرس، أما مجال التوجيه والإرشاد فقد احتل المرتبة الرابعة يليه مجال تخطيط وإعداد الدرس.

دراسة رحاب (1994) هدفت إلى تحديد مدى نمو الكفايات التدريسية والتعرف على التغيير الحادث في حالة قلق التدريس والتعرف على العلاقة الكائنة بين مدى نمو الكفايات الرئيسية والتغيير الحادث في حالة قلق التدريس لدى الطلاب المعلمين في أثناء فترة التربية الميدانية. وقد تم تطبيق بطاقة ملاحظة لمعرفة مستوى أداء الطلاب المعلمين للكفايات التدريسية ومقياس للتعرف على درجة قلق الطلاب المعلمين المرتبط بالعملية التدريسية. وقد وجد الباحث وجود نمو تحسن نسبي كبير في أداء عينة الدراسة للكفايات التدريسية نتيجة لمرورهم بخبرة التدريس في فترة تدريبهم أثناء التربية الميدانية، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين نمو الكفايات التدريسية ودرجة القلق من التدريس لدى العينة في أثناء التربية الميدانية وفي نهايتها.

وفي دراسته حول أهم الكفايات التدريسية اللازمة للطلاب المعلم (طلاب التربية الميدانية) أوضح البابطين (1995) أهمية (53) كفاية تدريسية فرعية مصنفة تحت خمسة مجالات. فقد اتفقت عينة الدراسة والمكونة من 181 طالب، 33 مشرف على ترتيب المجالات من حيث الأهمية كالآتي: إعداد الدرس. تنفيذ الدرس. الأكاديمي والنمو المهني. العلاقات الإنسانية وإدارة الصف. التقويم. وأوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من حيث الوظيفة، وذلك لصالح المشرفين على طلاب التربية العملية وكان ذلك في مجال إعداد وتنفيذ الدرس. كما أوضحت الدراسة عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مجال واحد هو مجال العلاقات الإنسانية وإدارة الصف بين المشرفين والطلاب.

دراسة ملكة حسين صابر (1996) بعنوان "تصور مقترح لزيادة فاعلية معلمة الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بالنسبة لكفاية تحضير الدروس"، الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو التعرف على أهم المهارات التي ينبغي أن تتدرب عليها الطالبة من أجل زيادة فاعليتها بالنسبة لكفاية تحضير الدرس، وقامت الباحثة بوضع التصور المقترح والذي هدفه هو مساعدة الطالبة المعلمة أثناء فترة التربية العملية، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الكفايات في تحسين أداء الطالبات المعلمات في تحضير الدرس.

دراسة التمار (1996) بدراسة بعنوان: بناء بطاقة لتقويم الكفايات التدريسية لمعلمي الرياضيات في مراحل التعليم العام بدولة الكويت". خلصت هذه الدراسة إلى أهمية الكفايات التدريسية الرئيسية الخمسة وهي على النحو التالي (كفايات السمات الشخصية - كفايات تخطيط الدروس اليومية-كفايات التدريس-كفايات الوسائل التعليمية- كفايات التقويم) لمعلمي الرياضيات في مراحل التعليم العام، وذلك لما لهذه الكفايات من أهمية في الارتقاء بالمهام التدريسية لعلم الرياضيات ونموه المهني والأكاديمي، وذلك من خلال تحديد النقاط الإيجابية وتعزيزها وتحديد نقاط الضعف وعلاجها مما ينعكس أثره بلا شك على إنجازات الطلاب واتجاهاتهم نحو مادة الرياضيات.

وفي دراسة قام بها محافظة (1994)، هدفت إلى تحديد أسباب إخفاق طلبة الصف الأول الثانوي العلمي في محافظة الكرك، حيث تألفت عينة الدراسة من (254) طالبة وطالبة، وقد أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الامتحانات المدرسية، والخصائص المدرسية، ولا سيما تلك المتعلقة بالمعلمين مثل: عدم توفر العدالة لدى بعض المعلمين، عدم استمرارية المعلمين أصحاب الخبرة والكفاءة في العمل في المدرسة له أثر واضح في تدني مستوى الكفايات التدريسية في المدارس وانعكاس ذلك على تحصيل الطلاب وأدائهم. إلا أن دراسة النجادي (1996) والتي تهدف إلى تحديد أهم الكفايات التدريسية المطلوب توافرها لدى معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، تتفق مع دراسة البابطين في تحديد أهم الكفايات التي يحتاجها المعلم داخل الفصل وخارجه. وكانت عينة الدراسة مكونة من (130) معلم تربية فنية بالمرحلة المتوسطة و(8) موجهين. وتوصلت الدراسة إلى اتفاق العينة على أهمية معظم الكفايات التدريسية والتي تندرج تحت: كفايات أكاديمية. كفايات التخطيط والإعداد. كفايات التنفيذ. كفايات ثقافية. كفايات شخصية وإدارية وقد حازت الكفايات الشخصية والإدارية على نسبة عالية وذلك في الكفايات الخاصة بإقامة علاقة ودية مع الآخرين، وضبط وإدارة الفصل.

كما صنف الحمادي (1996) في دراسته حول أهم المهارات التدريسية اللازمة للمعلمين في دولة قطر. ولقد حددت المهارات في الآتي: تحديد الأهداف التعليمية، تحليل المحتوى وتنظيمه، تحليل خصائص المتعلم، تخطيط الدرس، استخدام الوسائل التعليمية، استخدام طرائق التدريس المناسبة، استثارة دافعية الطلاب، التعزيز، الاتصال والتعامل الإنساني مع الطلاب والزملاء، إدارة الفصل وتنظيمه، عرض الدرس، استخدام الأسئلة الصفية المناسبة، استخدام المراجع والصادر استخدام التقويم بأنواعه المختلفة. إلا أنه اختلفت وجهات نظر الذكور عن الإناث حول درجة أهمية مهارة الأهداف التعليمية وذلك لصالح الإناث ومهارة التعزيز لصالح الذكور. كما اختلفت وجهة نظر من لديهم خبرة تدريسية حول درجة أهمية مهارة الأهداف لصالح من لديهم خبرة تدريسية أكبر.

وأجرى (العويناني ١٩٩٦) دراسة هدفت إلى معرفة مدى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية في جنوب اليمن للكفايات اللازمة لهم من وجهة نظرهم، ومدى ممارستهم لهذه الكفايات حسب تقديرهم. وسعت الدراسة كذلك إلى معرفة أثر الخبرة والجنس في مدى امتلاكهم لهذه الكفايات. تكونت عينة الدراسة من (56) معلما ومعلمة. وقد طور الباحث استبانة احتوت على (84) كفاية، موزعة على المجالات التالية: التخطيط للدرس، والأنشطة والأساليب، والتقويم، وشخصية المعلم، والأهداف. وقد بينت الدراسة النتائج التالية: كانت أكثر الكفايات التعليمية امتلاكاً من قبل المعلمين هي أكثرها

ممارسة من قبلهم، وكانت أقل الكفايات التعليمية امتلاكاً هي أقلها ممارسة، وقد احتل مجال الأهداف المرتبة الأولى، واحتل مجال شخصية المعلم المرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة فقد احتلها مجال التخطيط، وأما مجال شخصية المعلم فقد احتل المرتبة الرابعة. كذلك أظهرت هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك المعلمين للكفايات وفي مدى ممارستهم لهذه الكفايات تعزى لسنوات الخبرة التعليمية.

وأجرى المنيزل والعلوان (١٩٩٦) دراسة هدفت إلى معرفة أثر برامج تدريب المعلمين على مناهج الدراسات الاجتماعية الجديدة في ممارسة الكفايات التعليمية، وعلاقة ذلك بالمؤهل العلمي. حيث تكونت عينة الدراسة من (180) معلماً ومعلمة في شمال الأردن، حيث تم تطوير استبانة لقياس الكفايات التعليمية مكونة من كفايات التخطيط، وأساليب التدريس، وإدارة الصف، والتقويم، والتعزيز، والدافعية، وتفريد التعليم. وقد بينت الدراسة أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في ممارسة الكفايات التعليمية تعزى لتخطيط الدرس، وإدارة الصف، وأن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي، لصالح من يحملون درجة البكالوريوس

كما استهدفت دراسة البابطين (1995): التعرف على الكفايات التعليمية اللازمة للطلاب في تسعة تخصصات دراسية، والتي طبقت على عينة من طلاب التربية الميدانية وعددهم (181) طالباً وعدد (33) مشرفاً على درجة أستاذ مساعد ومحاضر، وقد استخلص الباحث قائمة تشمل (53) كفاية تغطي خمسة محاور: إعداد الدروس (9)، وتنفيذ الدروس (11)، والمجال الأكاديمي (10)، والعلاقات الإنسانية وإدارة الصف (11)، والتقويم (12)، وقد أشار الباحث إلى أن الطلاب المعلمين يطبقون هذه الكفايات بدرجة منخفضة مما يشير إلى قصور في الكفاءة التدريسية لخريجي كلية التربية.

دراسة الهذلي (1995): والتي هدفت إلى التعرف على (القدر الكيفي والكمي) لدى توافر الكفايات التعليمية لدى معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، كما يراها المشرفون التربويون عينة الدراسة وعددهم (34) مشرفاً تربوياً في عشر مناطق تعليمية في المملكة فوجد الباحث أن أغلب الكفايات التدريسية (من 21-33) كفاية يمارسها المعلمون (أحياناً)، ويرجع الباحث ذلك إلى قصور في برنامج إعداد معلم المواد الاجتماعية.

وفي دراسة أجراها القضاة (1997)، لتقصي أثر الجنس والمؤهل العلمي والخبرة والتعليمية في تحصيل الطلاب "هنا أعتبر أن التحصيل مؤثر من مؤشرات نجاح الكفايات التدريسية" على عينة من (1061) تلميذاً من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى في محافظات الشمال من المملكة الأردنية الهاشمية من مدراس مذكرة ومؤنثة، وقد دلت النتائج بوجود فروق دالة إحصائية في الصف الأول تعزى إلى جنس المعلم لصالح الإناث والخبرة العالية، وللصف الثاني وجود فروق دالة إحصائية لتفاعل الجنس والخبرة لصالح التلاميذ ممن يدرسه معلمون ومعلمات خبرتهم عالية.

وأجرى الشهراني (1997): دراسة للتعرف على وجهة نظر معلمي العلوم عينة الدراسة وعددهم (128) معلماً بالمرحلة بالتوسطة في منطقة عسير التعليمية بالسعودية، لصادر مهاراتهم التدريسية، وذلك من خلال استبانة مكونة من (76) مهارة تدريسية، واستنتج أن الوزن النسبي كما حدده المعلمون لإسهام برنامج الإعداد قبل الخدمة إكسابهم هذه المهارات كما يلي: 23% مهارات استخدام الوسائل التعليمية، 27.5% مهارات التقويم، 20% مهارات إدارة الصف، 22% مهارات النمو العلمي والمهني، 33% للمهارات العملية.

كما أجرى عبد الحميد (١٤٠٢هـ) دراسة في دولة قطر عن تصرفات عينة من معلمات المرحلة الابتدائية بالخبرة والمؤهلات الدراسية وتقديرات المديرات والموجهات. واستنتج أن:
١- سنوات الخبرة والتدريس لا ترتبط بدرجات التعرف في المواقف التربوية ارتفاعاً وانخفاضاً. ولعل ذلك يرجع إلى تجانس المجموعة من حيث الخبرة.

كما أن الفرق بين العلمات المؤهلات تربوياً، وغير المؤهلات في درجات الممارسات التربوية كان دالاً إحصائياً.

٢- أن النمط الاستجابي لهذه العينة من العلمات القطريات بالمرحلة الابتدائية في التعرف في المواقف التربوية يقترب من الدور المعاصر للمعلمة في حدود واقع التعليم في قطر، وفي العالم العربي، وأن التعرف في المواقف التربوية إذا جاز التعليم من هذه العينة مرتفع يتضح ذلك من متوسط درجاتها على المقياس المستخدم في البحث.

٣- إن زيادة التأهيل التربوي والتدريب أثناء الخدمة ينمي قدرة العلمات على حسن التصرف في المواقف التربوية، وهذا واضح من وجود فروق بين حملة المؤهلات التربوية وغير التربوية.

دراسة (محمود الغزيوات، 1998) ا تخصص معلم مجال اجتماعيات، في جامعة مؤتة، من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية المتعاونين في مدارس محافظة الكرك/الأردن وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز الكفايات المتوافرة لدى الطلبة/ المعلمين - تخصص معلم مجال اجتماعيات، في جامعة مؤتة، من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية المتعاونين في مدارس محافظة الكرك. استخدم الباحث الأسلوب الوصفي، واستخدم استبانة وطورها بعد التأكد من صدقها وثباتها الذي بلغ (. 78)، عن طريق إعادة التطبيق، وقد استخدم الباحث المتوسطات والنسب واختبارات (T. Test) لمناسبتها لأهداف الدراسة، وقد وزعت الاستبانة على مجتمع الدراسة الذي تكون من 40 متعاوناً من المعلمين والعلمات. وكشفت نتائج الدراسة أن طلبة الدراسات الاجتماعية بحاجة إلى بعض الكفايات، مثل التجديد المعرفي والإنساني، وتنظيم التعلم الذاتي، وإدارة الصف، واستخدام أساليب التدريس الحديثة. وتوصي الدراسة بتزويد الطلبة المعلمين ببعض الكفايات، مثل: طرق التدريس الحديثة، وكفاية التقويم، وكفاية التعلم الذاتي، وكفاية التجدد المعرفي والإنساني، وكفاية الإدارة الصفية.

أما الدراسة التي تناولها باخوم (2000) للتعرف على أهم الحاجات والكفايات النفسية والمهنية للمعلم كما يدركها معلمي المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة والفنية، بالإضافة إلى طلاب كلية التربية بالمنيا، فقد نتج عنها اتفاق عينة الدراسة على أهمية الحاجات والكفايات النفسية الآتية للمعلم: القيم الأخلاقية - الاحترام المتبادل - كفاية العلم المدركة - المهارات والقدرات - القيم - الاتجاهات نحو مهنة التدريس. كما أوضحت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدراك المتغيرات موضع الدراسة.

دراسة كمال والحر (2003) للتعرف على أولويات مجالات الكفايات التدريسية والاحتياجات التدريسية لعلمي المرحلة الابتدائية في التعليم العام بدولة قطر، من وجهة نظر المعلمين والموجهين وفق عدد من المتغيرات هي: الخبرة، الجنس، المكانة الوظيفية، التخصص العلمي، المؤهل الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (493) معلماً وموجهاً. وأسفرت نتيجة الدراسة عن إدراك أفراد العينة بأهمية الكفايات التدريسية والاحتياجات التدريسية. وكان ترتيب تلك الكفايات كالآتي: الفلسفة التربوية، التخصص العلمي والنمو المهني، الإعداد والتخطيط، عرض الدرس، المناخ الصفّي والعلاقات الإنسانية، إدارة الدرس، إدارة الفصل والنظام، تقويم نمو التلاميذ، التقويم الذاتي. وبينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغير الجنس والمكانة الوظيفية والمؤهل الدراسي. إلا أنه كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغير الخبرة وذلك في كفاية تقويم نمو التلاميذ والتقويم الذاتي وفي إدارة الفصل والنظام وكان لصالح الأكثر سنوات خبرة.

دراسة قام بها أبو حرب (2005) لمعرفة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة رياض الأطفال في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين من وجهة نظر 48 مديرة ومعلمة، وقد قام الباحث بإعداد قائمة بالكفايات التدريسية بلغ عددها "85" كفاية موزعة على خمس كفايات رئيسية هي: كفاية التخطيط وتنظيم الأنشطة وتضمنت (18 كفاية) فرعية، وكفاية ربط الأفكار والمعلومات واستخدامها في التعليم واشتملت على (16 كفاية) فرعية، وكفاية حل المشكلات والعمل مع الآخرين واحتوت (20 كفاية) فرعية، وكفاية جمع وتنظيم البيانات وتحليلها وتضمنت (16 كفاية) فرعية، وكفاية استخدامها وتضمنت (15 كفاية) فرعية، وأظهرت نتائج الدراسة حاجة المعلمات الماسة لجميع الكفايات التدريسية المقترحة.

دراسة يعقوب (2005) بعنوان "الكفايات المهنية والصفات الشخصية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية المعلمين في بيئة المملكة العربية السعودية" استخدم فيها استبانة طورها لغرض الدراسة، ووزعها على عينة الدراسة من طلبة الكلية المذكورة، حيث كان من أهم الكفايات المهنية بحسب نتائج الدراسة: سعة الإطلاع على العلم والمعرفة في مجالات متعددة، والتمكن من المادة وأساليب تدريسها، وربط المادة العلمية بواقع الحياة. أما الكفايات في البعد الشخصي فبرز منها: أهمية الصوت العالي المسموع، فالنظافة وحسن المظهر، فالوجه البشوش، فالتوازن في الردود الانفعالية، فالنظام والحزم في القرارات ثم الالتزام بالعادات والتقاليد السائدة في البلد.

وأجرت العنزي (2007) دراسة بعنوان " تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام، وهدفت الدراسة الى وضع كفايات جديدة للمعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام، وتوصلت الدراسة الى تحديد مجموعة من الكفايات المهنية المتطلبة للمعلم ومنها: الصبر وطول النفس، والتعرف على أنواع السلوك الانساني، وروح القيادة الايجابية، ويشعر طلابه بالأمان والحب والتقدير، والتشجيع على طرح الأفكار، ومعرفة مصادر المعرفة المختلفة، والأصغاء الى أفكار الطلبة، والتفاعل مع المتغيرات والمستجدات، والتعلم الذاتي المستمر، والتفاعل مع الطلبة، والتنوع في أساليب التدريس، والقُدوة والمثل الأعلى لطلابه، والمرونة، ترسيخ قيمة العمل، تحليل محتوى الدرس، وربط المادة بغيرها من المواد، صياغة أسئلة تنمي التفكير، وتهيئة المناخ العلمي والمشجع للإبداع، وتنمية مهارة حل المشكلات، وإتقان التطبيقات المختلفة للحاسوب، وغرس الاتجاهات الايجابية في نفوس الطلاب، ويمتلك روح المبادرة، وعضوا بأحد الجمعيات التربوية العلمية، ويتمكن من متابعة الدوريات والنشرات العلمية، وخدمة المجتمع المحلي، المشاركة الفاعلة في مجالس الآباء والعلمين، ويمتلك عددا من الكتب والمراجع العلمية حسب تخصصه، والإطلاع على الثقافات العالمية، والتمسك بالثقافة الاسلامية، والقدرة على التفسير الصحيح للأحداث، بناء جسور الثقة بينه وبين رئيسه.

دراسة أبو دقة وعرفة (2007) والتي هي بعنوان "الاعتماد وضمان الجودة لبرامج إعداد المعلم: تجارب عربية وعالمية" وكان هدفها فحص واقع مهنة التعليم في فلسطين وبينت أن هذا الواقع يحتاج إلى إصلاح للارتقاء النوعي بمستوى التعليم، وأنه لا يوجد برنامج وطني شامل لإعداد المدرسين، كما أنه لا يتوافر انسجام بين أعداد الخريجين الهائلة وأعداد الشواغر المتوافرة وفي اغلب التخصصات. وبينت الدراسة أن مداخل تطوير البرامج الأكاديمية عديدة منها ما هو مرتبط بالاعتماد الأكاديمي ومنها مرتبط بتقييم المخرجات التعليمية على مستوى البرامج المختلفة. كما عرضت الدراسة لبعض التجارب والخبرات المتعلقة بالتطوير في برامج إعداد المعلم، وتجارب بعض الدول العالمية في ضمان جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي لبرامج التربية.

ودراسة أبو عواد (2008) عنوانها " خصائص المعلم المتميز من وجهة نظر معلمي المدارس الأساسية في منطقة جنوب عمان التابعة لوكالة الغوث الدولية"، هدفت الكشف عن خصائص المعلم المتميز أو

المعلم الذي نريده في المدارس الأساسية في منطقة جنوب عمان من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة ما إذا كانت هذه الخصائص تتباين تبعاً لعدد من المتغيرات مثل: جنس المعلم ومؤهله وتخصصه وعدد سنوات خبرته. وقد تكونت عينة الدراسة من (164) معلماً ومعلمة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خصائص المعلم المتميز تعزى لكل من الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، في حين وجدت فروق ذات دلالة تعزى للتخصص ولصالح المعلمين من تخصص معلم الصف.

ودراسة المطرفي (2009) دراسة بعنوان: "مدى تحقق الجودة الشاملة في برامج إعداد معلم العلوم بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية"، وكان هدفها التعرف على مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في برامج إعداد معلم العلوم، وتأثير كل من المؤهل العلمي والخبرة العلمية في استجابات أعضاء هيئة التدريس. ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة تكونت من (190) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تحقق معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد معلم العلوم كانت متوسطة، وأن وجود معوقات تحول دون تحقيق الجودة الشاملة في هذا البرنامج تحقق بدرجة موافق، وشكلت نسبة (75%) من العينة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.1). (5... 1) بين متوسطات أفراد العينة تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، الخبرة العلمية)، وعدم وجود فروق عند مستوى (0.869)، و(0.984) للمعدل العام لمعوقات معايير الجودة تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، الخبرة العلمية).

دراسة الصائغ (2009) عنوانها "المعلم كيف يتم إعداده"، وقد هدفت هذه الدراسة الكشف عن جوانب الضعف والقصور في إعداد المعلم في كليات التربية المختلفة وبعد ذلك تقديم توصيات ومقترحات لتلافي القصور في هذه البرامج وبالتالي الوصول إلى تحسين عملية إعداد المعلم وتدريبه ثم بعد ذلك عرض بعض الأساليب العلمية لضمان احتفاظ المعلم بقدرته على الأداء المتميز. وقد قدم في نهاية دراسته قائمة بالخصائص والكفايات المطلوب توافرها في المعلم وهي التالية: أولاً- الخصائص والسمات الشخصية، ومنها: 1. الثقافة العامة والعمق في التخصص. 2- القدرة على التعبير الجيد بلغة التعلم. 3. التعامل بعدل ومساواة وتقبل جميع الطلاب بغض النظر عن خصائصهم الاجتماعية. 4. الالتزام بالوقت ومواعيد العمل وإدراك أهمية الوقت. 5. العمل التعاوني مع زملائه. 6. الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس عموماً ونحو تخصصه. ثانياً- الكفاءات المهنية: 1. كفاءة المادة الدراسية. 2. كفاءات أساليب التدريس. 3. كفاءات تربوية عامة. 4. كفايات التعلم الذاتي والتجديد المعرفي. 5. كفاية التقويم.

الدراسات الأجنبية:

وضع (Kellough, 1971) نموذجاً يقيس خصائص المعلم الناجح أطلق عليه اسم نموذج المهمات أو الواجبات التطورية (Developmental tasks) ووفقاً لهذا النموذج فإن المعلم الذي يؤدي المهام التالية يعتبر من المعلمين الجيدين: معرفة بالمادة العلمية، وامتلاك مهارات نقل المادة العلمية لتلاميذه، وامتلاك تقييم أعماله وأعمال تلاميذه، وتطوير فلسفة تجعل الهدف الأول من التربية والتعليم تحقيق إنسانية الإنسان.

أكد تروغ (Truog, 1998) في دراسته للتعرف على أهم الكفايات التدريسية للمعلم المبتدئ على عدة كفايات أساسية ومهمة وهي: بنوع من طرق التدريس، ومتعاون مع الطلاب، ومتمكن من المادة العلمية، ويستخدم الحاسب الآلي في التدريس، وينوع من الوسائل التعليمية.

أما دل روس وآخرون (Del Rossi, et al, 1996) في دراستهم توصلت الدراسة إليه حول أهم الكفايات الخاصة بمعلم الابتدائية وكانت كالآتي: استخدام الحاسب الآلي في التدريس، استخدام استراتيجيات

وطرق تدريس مناسبة، الإلمام بالمادة العلمية، استخدام أساليب التقويم المختلفة. وبين تساو (Tsao, 2000) في دراسته أهم الكفايات التدريسية التي يحتاجها معلمي الثانوية في التعليم المهني أن الكفايات الضرورية للمعلم هي: الكفايات المهنية للتدريس، ومهارات تنمية المنهج، مهارات الاتصال، واستخدام الحاسب الآلي، ووقد حصلت كفاية تكنولوجيا التعليم على أهمية كبيرة لدى معلمي الثانوية عن غيرها من الكفايات. وفي دراستها حول الكفايات الأساسية لمعلم المرحلة المتوسطة.

أوضحت جانين (Janini, 2000) في دراستها أن أهم الكفايات الأساسية للمعلم هي: الاهتمام بأخلاقيات العمل، طرق التدريس، التخطيط للدرس، الإلمام بالمادة العلمية، القدرة على التقويم، الإلمام بمهارات الاتصال مع الآخرين. كما أظهرت الدراسة أنه ليس لمتغير الجنس أثر أو اختلاف بخصوص هذه الكفايات بينما متغير المستوى الأكاديمي و متغير الخبرة كان لهما الأثر الأكبر على ذلك، وحصلت العينة ذات الخبرة الطويلة على نسبة كبيرة في الجانب الخاص بالإلمام بالمادة العلمية وطرق التدريس.

أما الدراسة التي أجراها شان (Chan, 2001) حول أهم الكفايات اللازم توافرها لدى معلمي المتفوقين في مدينة هونج كونج، ومن هذه الكفايات: طرق التدريس، والتخطيط للدرس. كما حدد شان Chan (39) كفاية حصلت بعضها على نسبة عالية منها: الجاذبية الشخصية للمعلم، ووطرق التدريس، وإرشاد الطلاب، والعلاقة بين الطالب والمعلم.

وفي ضوء تحليل الدراسات التجريبية التي بحثت في سمات المعلم الفعال ومعايير تأهيله وإعداده والتي قام بها رايس (Rice, 2003) توصل إلى أن هناك خمسة معايير يمكن أن تسهم بجودة العلم وتحسين أدائه وهي المعايير التالية: الخبرة، برامج الإعداد والدرجات العلمية، نوع الشهادة التي يحصل عليها المعلم، والمواد التي درسها خلال فترة إعداده للمهنة، ومقدار العلامات التي حصل عليها في الامتحانات. أما دراسة وين ويونغز ((Wayne & Youngs, 2003) فقد قامت بفحص تقديرات المعلمين المتدربين في المعاهد الجامعية وكذلك فحص علاماتهم ودرجاتهم العلمية التي حصلوا عليها أثناء الدراسة، وفحص المواد التي درسوها، وتوصلا إلى نتيجة مفادها ما يلي: أن الطلبة يتعلمون أكثر من المعلمين ذوي الخصائص العينة، وإن المعلمين يختلفون بدرجة كبيرة في فاعليتهم وكفاءتهم، وأن اختلاف المعلمون ذوي المؤهلات العلمية العالية عن المعلمين ذوي المؤهلات العلمية الأدنى كان اختلافاً بسيطاً لا يذكر وأن هناك عوامل أخرى تسهم في التحصيل العالي للطلبة أكثر من المؤهلات لوحدها.

وقام تومبسون وزملاؤه (Thompson et al, 2004) (في الولايات المتحدة الأمريكية بدراسة عنوانها "التأهيل للنجاح التعليمي: خصائص يجب على كل معلم امتلاكها"، وهذه الصفات يمكن أن تساعد المعلمين قبل الخدمة وأثناءها في تطوير وتحسين أدائهم. والخصائص الأثنتي عشرة هي التالية: العدل، والاتجاه الإيجابي، والإعداد والتحضير، والعلاقة الشخصية، وحسن النكتة والدعابة، والإبداع، والرغبة في تقبل الأخطاء، والتسامح، والاحترام، والتوقعات، والعالية، والعاطفة، والانتماء.

وتوصل أك كوز (Ac. Kgoz, 2005) في دراسته في أن أبرز صفات المعلم المكروهة لدى الطلبة: التحيز في التعامل، ودوام العبوس، واستخدام الأساليب المملة، والقسوة وقلة الرحمة، وعدم الاهتمام بالملابس والهندام والشكل، والصراخ الدائم إذا أخطأ الطالب، وفقدان السيطرة على الصف. أما الصفات المرغوبة في المعلم فهي: العدل والمساواة، والرحمة والود واللفظ، والمرح، والهدوء، والصدقة، وحسن الاستماع للطلبة، والتشويق في عرض الدروس، والحرص على إيجاد بيئة صفية مريحة وآمنة ومتعاونة، ودوام النشاط، والاستمتاع بالعمل.

وأشار هاسكفيتس (Haskvitz, 2007) في مقال له بعنوان "أحد عشر ميزة للمعلم الجيد" إلى وجود

مميزات مشتركة تجمع بين المعلمين المميزين ومنها: سعة الاطلاع والمعرفة، واستمرارية التعلم والبحث عن الجديد، ووضع القواعد للتعامل مع الطلبة، ومعرفة ما يحتاجونه حاضراً وفي المستقبل، والتوقعات العالية منهم، التي تدفعهم لتقديم أفضل ما لديهم، وبالتالي السعادة بإنجازاتهم، ومساعدتهم على الاستقلالية وتقدير الذات، والقدرة على التواصل، والرونة في التعامل معهم، وتبسيط المادة التعليمية، واللطف والمرح واستخدام القصص المسلية الجاذبة لانتباههم، والتنوع في الأساليب، وتقديم الأنشطة التي تزيل الرتابة والملل، وتزيد دافعيتهم وتجعلهم دائمي الاستعداد للتعلم، وتقديم تقويم سريع ودقيق لأعمالهم.

وأجرى روبرتس وداير (Roberts & Dyre,2007)دراسة حول خصائص المعلم الفعال" تبين أن أبرز هذه الخصائص تمثل في تشجيع الطلبة- خاصة الجدد منهم- وأرشادهم والأهتمام بهم، وتحسين سلوكياتهم، وتلبية حاجاتهم، والمعرفة الجيدة بمادة التدريس، وعلاقات التواصل الحسنة مع الطلبة وأولياء الأمور والإدارة والزملاء المعلمين، وإظهار الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم والحماس لها، والالتزام بأخلاقياتها، وإثارة دافعية الطلبة، وتحسين ثقتهم بأنفسهم، وإدارة الصف وضبطه، واستثمار الوقت، والإبداع، والانفتاح. وكان من أبرز الخصائص في جانب التنفيذ، التخطيط الجيد للدرس لتنفيذه بأحسن صورة، ثم تقويم تحصيل الطلبة، وإتاحة الفرص للتعلم المستمر.

أما دراسة فيالا وكوينكلي (Vialla & Quigley,2007) حيث بينت النتائج أن الخصائص المفضلة لدى عينة الدراسة هي: العلم الصديق المتفتح والمتقبل للطلبة، والمستمع لهم، والمتفهم لحاجاتهم وقدراتهم، والمشجع لهم، الذي يحرص على إيجاد بيئة صافية مرحية، وتعليم ممتع بلطفه، واستخدامه للطرق والأساليب المتنوعة والمثيرة للتفكير، وامتلاكه لمهارات التواصل، وإلمامه بمادة درسه، وحرصه في عمله، واستثماره لوقت التعلم.

ومن خلال الدراسات السابقة يتضح لنا اتفاق جميع الدراسات على مجموعة اساسية من مجالات الكفايات التدريسية والتي يحتاجها المعلم داخل الفصل منها: إعداد الدرس، وتنفيذ الدرس، والتقويم، وإدارة الصف. إلا أن كل دراسة كان لها ما يميزها عن غيرها في استخدام بعض المجالات المتنوعة، كالمجال الأكاديمي والمهني، ومجال العلاقات الإنسانية، والمجال الأخلاقي، والمجال الأنفعالي، والمجال الاجتماعي، ومجال الكفايات الثقافية، ومجال تقويم نمو التلاميذ والتقويم الذاتي. كما بينت الدراسات أهمية الكفايات المهنية للمعلم وضرورة امتلاكها.

الطريقة والإجراءات:

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي يسعى الباحث من خلالها الى رصد نتائج الدراسات والبحوث التي تناولت الكفايات المهنية للمعلم العربي، متضمنا عرض النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسات، من خلال التحليل والرصد، والإطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة. وتم استخدام المنهج النوعي التحليلي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٠) بحثا ودراسة علمية تناولت الكفايات المهنية للمعلم في الوطن العربي، وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة (المتوفرة) مما وقع بين يدي الباحث من دراسات محكمة منشورة.

أداة الدراسة:

- اعتمد الباحث على أداة مسح الدراسات وتحليلها، وتضمنت بطاقة التحليل العناصر التالية:
- . هدف الدراسة.
 - . منهج الدراسة.
 - . عينة الدراسة.
 - . أداة الدراسة.
 - . نتائج الدراسة.
 - . توصيات الدراسة.

أجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث الآتي:

- 1- جمع أكبر عدد ممكن من الدراسات والبحوث التي تناولت الكفايات المهنية للمعلم العربي. حيث تناولت الدراسة جمع عينة من البحوث والدراسات التي أجريت في الوطن العربي في الفترة (١٩٨٦-٢٠١٠).
- 2- تقييم وتحليل ورصد وتصنيف الكفايات المهنية للمعلم العربي. من خلال تقييم البحوث والدراسات التي تناولت الكفايات المهنية للمعلم العربي.
- 3- تعرف أهم وأبرز الكفايات المهنية من خلال رصد نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الشأن.
- 4- صياغة مجموعة من التوصيات الكفيلة بتطوير وتحسين الكفايات المهنية للمعلم العربي، من أجل النهوض بمستوى وأداء الهيئات التدريسية في مؤسسات التربية والتعليم في الوطن العربي.

نتائج الدراسة:**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول**

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي نص على: ما هي الكفايات المهنية المطلوبة للمعلم في الوطن العربي؟

تبين للباحث من خلال تحليل وتقييم ورصد وتصنيف الدراسات والبحوث التي تناولت الكفايات المهنية للمعلم العربي، رصد النتائج التالية والمتمثلة بأهم الكفايات المهنية المطلوبة، ويمكن تلخيصها بما يلي: التخطيط، وتنفيذ الدرس، والتقويم، والعلاقات الإنسانية، ويمتلك روح المبادرة، وعضواً بأحد الجمعيات التربوية العلمية، ويتمكن من متابعة الدوريات والنشرات العلمية، والتمسك بالثقافة الإسلامية، والقدرة على التفسير الصحيح للأحداث، بناء جسور الثقة بينه وبين رئيسه.

والثقافة العامة والعمق في التخصص، والقدرة على التعبير الجيد، والتعامل بعدل ومساواة، وتقبل جميع الطلاب بغض النظر عن خصائصهم الاجتماعية، والالتزام بالوقت، ومواعيد العمل وإدراك أهمية الوقت، والعمل التعاوني مع زملائه، ولاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس عموماً ونحو تخصصه، والتعلم الذاتي والتجديد المعرفي، التقويم، وسعة الإطلاع على العلم والعرفة في مجالات متعددة، والتمكن من المادة وأساليب تدريسها، وخدمة المجتمع المحلي، المشاركة الفاعلة في مجالس الآباء والمعلمين، وربط المادة العلمية بواقع الحياة، وأهمية الصوت العالي المسموع، والنظافة وحسن المظهر، والوجه البشوش، والتوازن في الردود الانفعالية، والنظام والحزم في القرارات والالتزام بالعادات والتقاليد السائدة في البلد، وتنظيم الأنشطة، وربط الأفكار والمعلومات واستخدامها في التعليم، وحل المشكلات والعمل مع الآخرين، وجمع وتنظيم البيانات وتحليلها. والتمسك بالثقافة الإسلامية، والقدرة على التفسير الصحيح للأحداث.

الفلسفة التربوية، والتخصص العلمي والنمو المهني، والإعداد والتخطيط، وعرض الدرس، والمناخ الصفّي، والعلاقات الإنسانية، وإدارة الدرس، وإدارة الفصل والنظام، وتقويم نمو التلاميذ، والتقويم الذاتي. والتعلم الذاتي المستمر، والتفاعل مع الطلبة، والتنويع في أساليب التدريس، والقدرة والمثّل الأعلى

لطلاب، والمرونة. ويمتلك عددا من الكتب والمراجع العلمية حسب تخصصه، والاطلاع على الثقافات العالمية.

القيم الأخلاقية، والاحترام المتبادل، تنوع المهارات والقدرات،، والقيم الاتجاهات نحو مهنة التدريس، والتجديد المعرفي والإنساني، وتنظيم التعلم الذاتي، وإدارة الصف، واستخدام أساليب التدريس الحديثة، واستخدام الوسائل التعليمية، ومهارات التقويم، والنمو العلمي والمهني، والمهارات العملية. وإعداد الدروس، وتنفيذ الدروس، والعلاقات الإنسانية، والتقويم، وإقامة علاقة ودية مع الآخرين، وضبط وإدارة الفصل. ويشعر طلابه بالأمان والحب والتقدير، والتشجيع على طرح الأفكار، ومعرفة مصادر المعرفة المختلفة، والأصغاء الى أفكار الطلبة، والتفاعل مع المتغيرات والمستجدات.

تخطيط الدروس اليومية، وتحقيق الذات، والتخطيط للتعليم، وإعداد الدرس. وتنفيذ الدرس. والنمو المهني والأكاديمي...، والتقويم، وتنفيذ الدرس، والتوجيه والإرشاد، ورعاية الطلبة نفسياً ووجدانياً، والمودة والرحمة، ومراعاة القروق الفردية، والصبر وطول النفس، والتعرف على أنواع السلوك الانساني، وروح القيادة الايجابية، والتفاعل مع الطلبة، والتنوع في أساليب التدريس، والقُدوة والمثل الأعلى لطلاب، والمرونة، وترسيخ قيمة العمل، وتحليل محتوى الدرس، وربط المادة بغيرها من المواد. وصياغة أسئلة تنمي التفكير، وتهيئة المناخ العلمي والمشجع للابداع، وتنمية مهارة حل المشكلات، واتقان التطبيقات المختلفة للحاسوب، وغرس الاتجاهات الايجابية في نفوس الطلاب.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي نص على: "ما هي جوانب التطوير التي تسهم في تحسين الكفايات المهنية للمعلم في الوطن العربي؟" تم تحليل التوصيات التي خرجت بها كل دراسة من الدراسات التي تناولت الكفايات المهنية للمعلم في الوطن العربي ويمكن رصد التوصيات التالية:

١. عقد دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين لتعريفهم بأهم الكفايات التدريسية وطرق اكتسابها أو تطويرها وتدريبهم على ذلك.
٢. التأكيد على كليات التربية ومعاهد أعداد المعلمين إعادة النظر في برامج أعداد المعلمين وتطويرها في ضوء التربية القائمة على الكفايات.
٣. ضرورة قيام وزارات التربية ممثلة بالتوجيه والإشراف التربوي لتقويم مستمر لأداء المعلمين اعتماداً على الكفايات التدريسية الأساسية.
٤. ضرورة تزويد المعلمين بدليل يحتوي على قائمة الكفايات (الشخصية - الإعداد للمحاضرة وتنفيذها - العلاقات الإنسانية - الأنشطة والتقويم - التمكن العلمي والمهني - أساليب التعزيز والحفز).
٥. ضرورة توفير ما يساعد المعلم على أداء المحاضرات بفاعلية مثل توفير تقنيات التعليم ومكبرات الصوت والأدوات والأجهزة وتفعيل الموجود منها في قاعات التدريس لتوفير جهد المعلم وإطلاق سراح كفاياته المهنية من عقالها.
٦. ضرورة تبصرة المعلم بالكفايات المهنية التي يفضلها فيه طلابه حتى يتمكن من إجادة تلك الكفايات المهنية، وقد يكون ذلك عن طريق عقد دورات تدريبية سنوية وبصفة دورية في مجال الكفايات المهنية، مع بداية كل عام ولمدة ثلاثة أسابيع، يقدمها قسم العلوم التربوية بكلية التربية وبدعم من كليتي العلوم والتربية.
٧. تكوين جهاز متخصص للجودة في التعليم العام، وهذا الجهاز يكون قادراً على التطبيق والتنفيذ والتقويم للمخرجات التعليمية المطلوبة وبشكل مستمر، مع تحديد وظيفة كل فرد في هذا الفريق.
٨. وضع معايير واضحة ومعروفة للجميع لنتائج التعليم الذي نطمح له في كل مرحلة من المراحل

التعليمية ومقارنتها بالمعايير العالمية.

٩. وضع معايير لقياس الأداء الوظيفي للمعلم.

ثالثاً: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١. عقد دورات تدريبية وحلقات بحثية ونقاشية حول الكفايات المهنية الضرورية والتي يجب على المعلم أن يمتلكها.
٢. الاستفادة من الخبرات الدولية في مجال تطوير أداء المعلم حول طرق وأساليب التدريس والتقويم والتمكن من الكفايات المهنية.
٣. العمل على توفير الإمكانيات والتجهيزات داخل قاعات التدريس بما يعين المعلم على استخدام أحدث طرق وأساليب التدريس الجامعي.
٤. وضع الأنظمة والقوانين التي تجعل من التنمية المهنية في أثناء الخدمة مطلباً للاستمرار في مهنة التعليم والتقدم فيها.
٥. وضع سلم لرتب المعلمين، على أن تكون معايير الجودة من ضمن الشروط اللازمة لترقية المعلم من رتبة إلى أخرى.
٦. التحول من مفهوم تدريب المعلمين أثناء الخدمة كإطار محدود إلى مفهوم التنمية المهنية كإطار عام يشمل جميع العاملين بقطاع التعليم من جهة، وتتعدد فيه المؤسسات والجهات المسؤولة عن التنمية المهنية من جهة أخرى.
٧. تحسين دافعية المعلمين نحو التدريب المستمر أثناء الخدمة من خلال توفير الحوافز البعدية، وتجديد محتوى البرامج التدريبية، وتطوير أساليب تنفيذها.
٨. عمل دورات تدريبية مستمرة للمشرفين التربويين لمتابعة تطبيق وتنفيذ معايير الجودة في أداء المعلم بشكل مستمر.
٩. تهيئة الجو العام في المدرسة وخارجها على تقبل وانتشار ثقافة الجودة في التعليم.
١٠. يمكن تفعيل التنمية المهنية الموجهة ذاتياً بواسطة المعلم نفسه عن طريق ما يلي:

أ- تعويد المعلم على كيفية تقدير احتياجاته من خلال:

- ممارسة التأمل (Reflection) حيث تعتمد عملية التقدير الذاتي للاحتياجات من برامج التنمية المهنية على مدى تمكن المعلم من ممارسة التأمل بحيث يفكر بالموقف التدريسي ومكوناته، وكيفية أدائه والأهداف المراد تحقيقها منه ثم يشرع في التخطيط لهذا الموقف، ثم يعود ويمارس التفكير بعد تنفيذ الدرس وتقييم جدواه، ويتعامل مع الفجوة بين ما كان مستهدفاً من خلال النظرية، وبين ما تحقق فعلياً من خلال الدرس. حيث تعد هذه الفجوة مشكلة مهنية ينبغي تشخيصها والوصول إلى علاجها بالتنمية المهنية.

- تنمية مهارة المعلم في قراءة وتحليل التقارير والبيانات ونتائج طلابه وغيرها من مصادر المعلومات التي تعد بمثابة مؤشرات كمية ونوعية على نقاط القصور والضعف في أدائه.

ب- النمو الذاتي عن طريق استخدام مصادر التعلم من خلال ما يلي:

- تشجيع المعلم على إعداد البحوث الإبرائية حول مشكلات منبثقة من داخل حجرة الدراسة حيث تعد من أهم وأغنى مصادر التعلم والنمو المهني الذاتي فهي تتيح للمعلم فرصة اختبار معارفه ومهاراته المهنية، والخروج بأخرى معدلة ومطورة من خلال الواقع العاش، وليس من خلال الكتابات النظرية فقط.

- تكوين مجتمع مهني للتعلم يضم المشرف التربوي والزملاء داخل المدرسة يمكن الاعتماد عليه والتفاعل معه.
- النمو المهني المقارن Comparative Professional Development حيث يعتمد العلم إلى مقارنة أدائه (نفسه) بما يتاح لها من مشاهدة دروس نموذجية، أو من كتابات توثيقية حول التجارب الناجحة من خلال شبكات التنمية المهنية.
- ج - متابعة التقدم والتغلب على المشكلات ويتم من خلال:
 - وضع معايير لأداء المعلم والتمكن المهني، بحيث يستطيع المعلم تقييم مدى تقدمه في ضوء معايير الأداء ويستطيع رصد أوجه القصور وتشخيص المشكلات والعوقات التي تعترض ذلك التقدم.
 - ضرورة وجود شبكات للمعلومات المتعلقة بالنمو المهني للمعلمين ومعايير ذلك النمو ومستوياته.

المصادر والمراجع

- أبو حرب، يحيى (٢٠٠٥). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين، في مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- أبو دقة، سناء إبراهيم وليبيب عرفة (٢٠٠٧) الاعتماد العام وضمان الجودة لبرامج إعداد المعلم: تجارب عربية وعالمية"، ورقة مقدمة لورشة العمل تحمل عنوان: العلاقة التكاملية بين التعليم العالي والتعليم الأساسي: برامج تدريب وإعداد المعلمين، الجامعة الإسلامية بغزة، جامعة القدس.
- أبو عواد، فريال محمد (٢٠٠٨). "خصائص المعلم المتميز من وجهة نظر معلمي المدارس الأساسية في منطقة جنوب عمان التابعة لوكالة الغوث الدولية"، التربية العملية: رؤى مستقبلية، الجزء الأول، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- البابطين، عبد العزيز عبد الوهاب (١٩٩٥م): الكفايات التعليمية اللازمة للطالب المعلم وتقصي أهميتها وتطبيقاتها من وجهة نظره ونظر المشرف عليه في كلية التربية - جامعة الملك سعود بالرياض، مجلة جامعة الملك سعود (العلوم التربوية والدراسات الإسلامية) المجلد السابع، ص ص ٢٠١ - ٢٤٨.
- باخوم، رأفت (٢٠٠٠) الحاجات والكفايات النفسية والمهنية لمعلمي المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية - بمدينة المنيا - مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ١٤ (٢) ١٥٥ - ٢٠٨
- التمار، جاسم محمد (١٩٩٦). بناء بطاقة لتقويم الكفايات التدريسية لمعلمي الرياضيات في مراحل التعليم العام بدولة الكويت، مجلة مستقبل التربية العربية، ٦٤، ٧، ٢، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، القاهرة، أبريل/يوليو ١٩٩٦.
- جاد، النادي (١٩٨٧). الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها في معلمات رياض الأطفال، دراسات الطفولة، القاهرة جامع، حسن والشاهين، حصة والهادي، فوزية (١٩٨٤) الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، المجلة التربوية، ١ (٢) ٩٠-٥٩
- الجسار، سلوى (١٩٩١) الكفايات اللازمة في برامج إعداد المعلمين في المرحلة المتوسطة والثانوية في كلية التربية-جامعة الكويت. بحث دكتوراة-جامعة بيتسبيرغ (University of Pittsburgh).
- جويحان، ماهر (١٩٩٧): التوجهات الدولية لعيد المعلم العالمي، رسالة المعلم، العدد الرابع، المجلد (٣٨)، رمضان ١٤١٨هـ - كانون الأول ١٩٩٧ ص 23-28.
- جويحان، ماهر، مزاهرة، سهام (٢٠٠١): مدرسة المستقبل والمؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف في الوطن العربي، رسالة المعلم، العدد(٤)، المجلد (٤٠)، حزيران، ٢٠٠١. ص ٩٣-١٠١.
- الحصري، علي والعنيزي، يوسف (٢٠٠٠). طرق التدريس العامة، الكويت: مكتبة الفلاح.

الحمادي، عبد الله، " المهارات التدريسية اللازمة للمعلمين من وجهة نظر المعلمين والموجهين في المرحلة الثانوية بدولة قطر". حولية كلية التربية، ٣١ (١٤١٨هـ)، ٢٣٧ - ٢٦٣.

رجب، مصطفى (١٩٨٨م): مستوى الكفايات المهنية للمعلم في الاختبارات التربوية: دراسة مسحية على معلمي التعليم الابتدائي بدولة البحرين، مجلة جامعة دمشق، المجلد الرابع، العدد ١٦، ص ص ٧٧ -

رحاب، عبد الشافي (١٩٩٤). العلاقة بين نمو الكفايات التدريسية وقلق التدريس لدى الطلاب المعلمين في أثناء فترة التربية الميدانية، مجلة العلوم التربوية، ٧، القاهرة.

الزباد، فيصل محمد خير (١٩٩٠م): الكفايات العملية والمهنية لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحو تجربة الفصول المميزة، المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد (١٠)، العدد (١) يناير ١٩٩٠م، ص ٣٨ - ٧٢.

الشهراني، عامر سليم والشهراني محمد سعيد (١٩٩٧م): المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة (منطقة عسير) ومصادرها ودرجة التمكن منها، منشورات مركز البحوث بكلية التربية، جامعة الملك خالد أبها.

الصائغ، محمد بن حسن (٢٠٠٩). المعلم: كيف يتم إعداده؟-<http://www.bab.com/articles/full-article.cfm?id=1380>

الصبيحي، محمد، علي، أثر الخبرة التعليمية والدرجة العملية في ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية للكفايات التعليمية، وأثر ذلك في تحصيل طلابهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد (١٩٨٧).

عبد الحميد، جابر (١٩٨١م): تصرفات عينة من معلمات المرحلة الابتدائية بالخبرة والمؤهلات الدراسية وتقديرات المديرات والموجهات

عبد العزيز، عبد العزيز، عبد المنعم، علي، إبراهيم، سمير (١٩٩٠). أثر عاملي الخبرة والمؤهل في الكفايات التدريسية لدى المعلمين، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "إعداد المعلم التراكمات والتحديات، ٣، الإسكندرية.

عبد الفتاح، يوسف (١٩٩٤) بعض الخصائص المدركة والمأمولة لشخصية الاستاذ الجامعي. مجلة علم النفس (٣١).

عزة، جاد، (١٩٨٧). الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها في معلمات رياض الأطفال، دراسات الطفولة، القاهرة. عدد (٤١) (٢) (٢٠٠٠-).

عفاش، يحيى (١٩٩١) الكفايات التعليمية التي يحتاجها المعلمون / المعلمات في برامج التأهيل التربوي أثناء الخدمة كما يراها الملحقون بهذه البرامج في الأردن، المجلة العربية للتربية، ١١ (١)، ٩٥ - ٦٨.

عفاش، يحيى، الكفايات التعليمية التي يحتاج إليها المعلمون والمعلمات في برنامج التأهيل التربوي كما يراها الملحقون بهذه البرامج في الأردن، المجلة العربية للتربية (١)، (١٩٩٢-)، ٦٨ - ٩٥.

عماد الدين، منى مؤتمن(١٩٩٤): نحو منظور مستقبلي لنوعية التعليم، رسالة المعلم، العدد الرابع، المجلد (٣٥)، رجب ١٤١٥هـ -كانون الأول ١٩٩٤م، ص ٣٢ - ٣٩.

العويناتي، سالم مبارك، مدى امتلاك معلمي الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في جنوب الجمهورية اليمنية للكفايات التعليمية الأساسية اللازمة لهم وممارستهم لها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد (١٩٩٥).

عيد، يحيى اسماعيل (١٩٩٩): لماذا ينبغي للمعلم أن ينمو علميا ومهنيا؟، رسالة المعلم، العدد الثاني، المجلد (٣٩)، ١٤١٩ - ١٩٩٩، ص ٥٨ - ٦٥.

عيسى، مصباح الحاج، والخياط، عبد الكريم (١٩٨٧). مكانة وسائل الاتصال التعليمية في قائمة دارسون للكفايات التدريسية قبل وبعد تقنياتها، المجلة التربوية، ع ١٣، كلية التربية، جامعة الكويت.

الغزوي، محمد، والراسبي، خميس، والجفوت، وفاء. " تحليل القيم في محتويات كتب التربية الوطنية للمرحلة الإعدادية في سلطنة عمان"، بحث غير منشور، سيتم نشره في مجلة جامعة الملك سعود، العدد (٤١) (٢) (٢٠٠٠).

الغزيوات، محمد، والراسبي، خميس، والجفوت، وفاء. " تحليل القيم في محتويات كتب التربية الوطنية للمرحلة الإعدادية في سلطنة عمان"، مجلة جامعة الملك سعود.

الغزيوات، محمد، والراسبي، خميس، والجفوت، وفاء. " تحليل القيم في محتويات كتب التربية الوطنية للمرحلة الإعدادية في سلطنة عمان"، بحث غير منشور، سيتم نشره في مجلة جامعة الملك سعود، العدد (٤١) (٢) (١٤٢١هـ).

الفتلاوي، سهيلة (١٩٩٥). أثر فاعلية التدريب في أداء الطالب / المعلم الكفايات التدريسية. بغداد، جامعة بغداد - رسالة دكتوراه غير منشورة

الفتلاوي، سهيلة (٢٠٠٣). كفايات التدريس: المفهوم - التدريب - الأداء. الأردن: دار الشروق.

الكرش، محمد أحمد محمد (١٩٩٠م): بعض الكفايات التعليمية المتطلبة لمعلمات رياض الأطفال، المؤتمر العلمي الثاني لإعداد المعلم: التراكميات والتحديات بالاسكندرية (٢١ - ٢٤ - ذو الحجة ١٤١٠هـ / ١٥ - ١٨ يونيو ١٩٩٠م)، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الثالث، ص ١١٢٧ - ١١٣٨.

مذكور، علي أحمد (١٩٩١م): نظريات المناهج العامة، دار الفرقان، فرع أريد، مقابل جامعة اليرموك. مرعي، توفيق أحمد. (١٩٩٣). الكفايات التعليمية في ضوء النظم. دار الفرقان، عمان.

المسار، محمود (١٩٩٧): أوضاع المعلمين في الدول العربية (حلقة نقاشية)، رسالة المعلم، العدد (٤)، المجلد (٣٨)، رمضان ١٤١٨هـ - كانون الأول ١٩٩٧، ص ٣٣-٣٩

المطرفي، غازي بن صلاح هليل (٢٠٠٩). مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد معلم العلوم بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، كلية المعلمين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

معاجيني، أسامة (١٩٩٨) الكفايات التدريسية التعليمية للمعلمين بدولة البحرين للعمل مع الطلاب المتفوقين، المجلة التربوية، ١٣ (٤٩)، ٢٠٤-١٥٣.

ملحم، سامي محمد والصباغ، مياز خليل (١٩٩١م): برنامج مقترح لتدريب معلمات المواد الاجتماعية العاملات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية (٢) المجلد ٣، ص ٦٠٩ - ٦٦٨

ملكة حسين صابر (١٩٩٦). تصور مقترح لزيادة فاعلية معلمة الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بالنسبة لكفاية تحضير الدروس، مجلة مستقبل التربية العربية، ٨٤، مج ٢، مركز بن خلدون للدراسات الإنمائية، القاهرة، ديسمبر

المنيزل، عبد الله، والعلوان، أحمد، " أثر برامج تدريس المعلمين على مناهج العلوم الاجتماعية الجديدة في ممارسة الكفايات التعليمية وعلاقة ذلك بالمؤهل العلمي ". دراسات ٤٢ (١٩٩٧)، ١٧٥-١٩٠.

الهدلي، عبد الله محسن حسن (١٩٩٥م): مدى توافر الكفايات التعليمية لدى معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، العدد ٣٥، المجلد التاسع، ص ١٤٥ - ١٧٣

يعقوب، نافذ نايف رشيد (٢٠٠٥). الكفايات المهنية والصفات الشخصية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية المعلمين في بيشة (المملكة العربية السعودية)، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، المجلد (٢٥)، العدد (١)، ص ١٠٢-١٤١.

Chan, (2001): Characteristics and competencies of teachers of gifted learners: The Hong Kong teacher perspective. Roper Review, 23 (4). 197-202 .

Del Rossi, J. (1998). The support and Evaluation of Beginning Teacher: A needs Assessment and A Proposal for A First year induction program, Dissertation Abstract. 59 (5). 1531 .

Haskvitz, Alan (2007) Top 11 traits of a good teacher, Retrieved April, 17,2007, from: <http://www.reacheverychild.com/feature/traits.html> 5. <http://www.davidson.edu/academic/education/competencies.htm>

- Houston, W. R. (1972) competency Based Teacher Education Chicago: progress problems and prospects, Science Research Associates, INC. Kellough, Richanal D (1971): "Effective self –satisfying Modes of Teaching ,Science Education, pp 456-463.
- Janine, N. (2000). The basic Competencies of teachers in the secondary stage in Jordan from their own perspective. Dirasat: Educational sciences 27 (1) 57-74.
- Lochrie, M. (1999). Business Teacher Education Re–Invented: A competency – Based, field-based paradigm of teacher preparation for the twenty – first centaury. Dissertation abstract. 60 (3) 627
- Plake, B. S. (1993). Teacher Assessment literacy: Teachers Competencies in the Educational Assessment of students. Midwestern Educational Researcher, 6 (1). 21-27 .
- Rice, J. K. (2003). Teacher quality: Understanding the effectiveness of teacher attributes. Washington, D. C.: Economic Policy Institute .
- Roberts, T. Grady & Dyre, James E,(2007) Characteristics of Effective Agriculture Teachers, Retrieved April, 17,2007, from: [http://pubs. aged. tamu. edu/jae/pdf/vol. 45/45-40-082. pdf](http://pubs.aged.tamu.edu/jae/pdf/vol.45/45-40-082.pdf)
- Truog, A. L. (1998). Principals' Perspectives on New Teachers Competencies: A Need for Curricular Reform? Teacher Educator, 34 (1) 54-69 .
- Tsao, c. (2000). The needs assessment of central Ohio Secondary Vocational Teachers? Educational Technology Competency. Dissertation Abstract (8) 60 .
- Vialla, Wilma & Quigley, Siobhan (2007). Selective students' views of the essential characteristics, University of Wollongong, Retrieved April, 17,2007, from: <http://>
- Wayne, A. M. , & Youngs, P. (2003). Teacher characteristics and student achievement gains: a review. Review of Educational Research, 73 (1), 82012.
